

عَقْدُ الْجَوْهَرِ فِي مَوْلِدِ النَّبِيِّ الْأَزْهَرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

المشهور بـ

مَوْلِدِ

الْبَرْزَنْجِيِّ

لِلْإِمَامِ السَّيِّدِ

جَعْفَرِ بْنِ حَسَنِ الْبَرْزَنْجِيِّ الْحُسَيْنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١١٢٦هـ - ١١٧٧هـ

في مقدمته وحواشيه تحقيق لطيف وشرح للمفردات

وتفنيده لتعدد الألفاظ والروايات

عَقْدُ الْجَوْهَرِ فِي مَوْلِدِ النَّبِيِّ الْأَزْهَرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمَشْهُورُ بِـ

مَوْلِدِ الْبِرْزَنْجِيِّ

لِلْإِمَامِ السَّيِّدِ جَعْفَرِ بْنِ حَسَنِ الْبِرْزَنْجِيِّ الْحُسَيْنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١١٢٦هـ — ١١٧٧هـ

في مقدمته وحواشيه تحقيق لطيف وشرح للمفردات
وتفنيد لتعدد الألفاظ والروايات

تشرف بتحقيقه ومراجعته وإخراجه

أبو الحسن جلال الدين بن عبدالرحمن بن الحاج المدني

غفر الله له ولوالديه

وإخوانه والمسلمين

وذوي الفضل

عليه

الطبعة الأولى

حقوق الطبع لكل من يصلي على جميل الطبع
وحقوق النشر لكل محب لشافع يوم النشر

صلى الله
عليه
وسلم

بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ
يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ حَارَتْ فِيهِ الْعُقُولُ
وَنَأَتْ بِأَوْصَافِهِ النُّقُولُ وَقَصُرَتْ عَنْ
دَرْكِ بَعْضِ مَعْنَاهُ الْفُحُولُ فَلَمْ يُحِطْ
بِمَعْقُولٍ وَلَا مَنْقُولٍ وَعَلَى
آلِهِ وَصَحْبِهِ
الْعُدُولِ

صَلَّى
عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحميد المجيد المبدئ المعيد الودود، مُرسي الجبال مُجري البحار والأنهار
فاطر السماوات والأرض خالق البريات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الحامد
الأخيد الأوحّد المحمود، حبيب الله وصفيّ الله ونبيّ الله رفيع الدرجات، أول الخلق
وأفضل الناس وأكرم الناس وأشرف مولود، باب الدخول وسبب الوصول الواصل
الموصول ذي المعجزات، وعلى آله وصحبه صلاة تُلبسنا ثوب التقوى وتحفظنا من
الضلال والزيغ وتجاوز الحدود.

وبعد فإنه من أعظم ما اعتنى به علماء الأمة العاملين الموقّنين الهداة المهتدين، من عصر
الصحابة والتابعين ومن تبعهم من الصالحين، هو حفظ وسرد وتدوين وتبويب سيرة سيد
الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، فقلّدوا جيد
التاريخ وزيّنوا أرفف المكتبات، بروائع الأسفار من المختصرات والمفصّلات.

ولما كانت محبته صلى الله عليه وسلم ركن ركين في الدين، ويُعدّ التفاوت فيها علامة فارقة
لتفاضل المؤمنين، فكلما ازدادت المحبة وسَمّت رقى المؤمن درجات في الإيمان، وازداد قربا من
الحبيب صلى الله عليه وسلم وقطعا من مُحبّه وموّلاه الرحمن، ولما كانت معرفة سيرة الحبيب
المحبوب صلى الله عليه وسلم والتعمق في محاسنه وأحواله ومعجزاته وأقواله هو من أهم وأسرع
وأقوى عوامل زيادة المحبة بل هي دستور المنهج اليومي للمسلم، لذا قام الموقّنون من علماء
الأمة بوضع سيرٍ نبوية موجزة صاغوها بأسلوب بديع شيق فيه الكثير من السجع المحبب
للأذان والقلوب يسهُل رجزها وحفظها والتعبُّد بها، حيث تنتهي الفقرة الأولى في الغالب منها
بقافية كأن تنتهي بالياء والهاء مثلا والتي تليها بأخرى كأن تنتهي بالألف والنون مثلا، ويسير
عليها حتى نهاية الكتاب ولكل منهم رضي الله عنهم ذوقه وفنّه وإبداعه في هذا الباب،
وتعرضوا في هذه الأسفار لمعظم ما بوّبت له أمهات كتب السير والشمائل وينهجون في تناول
السيرة في أغلبها نهج التسلسل التاريخي الزمني، يكتبون في الكثير منها بمجرد الإشارة
بعبارة وفي البعض الآخر لقليل جدا من الإطناب، وفي الغالب يتم فيها فصل كل غرض أو

فصل أو باب من تلك الأبواب بعبارة بديعة من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تتكرر بعد كل فصل حتى نهاية الكتاب، وعُرف هذا الفن من السيرة بـ (المولد) ولعل سبب التسمية لكونها اختُصت أو اشتهرت بكثرة قراءتها في شهر ويوم ولادته صلى الله عليه وسلم، بيد أن السواد الغالب من المحبين يلهجون بها طيلة أيام العام، وقد وضع العديد من فحول علماء الأمة مولدا يحمل بصمته ووضَع له عنوانا يشير إليه إلا أن المولد في الغالب يُشتهر باسم كاتبه فيضاف إليه ويقال مثلا مولد المنيأوي ومولد الجيلاني ومولد السمان والمولد العثماني ومولد ابن الجوزي ومولد الديبجي ومولد ابن حجر الهيثمي ومولد البرزنجي وهكذا دواليك إلى ما لا يُحصى من أسماء الأعلام الذين تفانوا في حُبِّ سيّد الأنام صلى الله عليه وسلم.

ومن بين تلك الموالد الكتاب الذي بين أيدينا والذي هو (عقد الجواهر في مولد النبي الأزهري صلى الله عليه وسلم) والمشهور بين الناس بـ (مولد البرزنجي) نسبة لمؤلفه، وهو أبو الموالد ومولد أهل المدينة المنورة الذي يقرأونه في حضراتهم ومجالسهم طيلة ما يقرب من الثلاثة قرون وحتى وقتنا هذا في حوالي منتصف القرن الخامس عشر الهجري، والذي وضعه هو إمام طيبة الطيبة ومفتي الشافعية بها وإمام الحرم النبوي وخطيب منبره في وقته سليل بيت النبوة الإمام السيد جعفر بن حسن البرزنجي الحسيني والذي سنتعرض لشيء من سيرته في تحقيقنا هذا، وهو المولد الذي وُضِع له من الله سبحانه القبول فتناوله معظم المحبين في شتى أرجاء المعمورة واعتنوا بطباعته وحفظه وتلاوته وشرحه حتى أنه بلغ من عنايتهم به في المغرب العربي أنهم كانوا يُعلِّمون الناشئة القرآن وقراءة البرزنجي -أي المولد البرزنجي- ويمنحونهم الشهادات في حفظ القرآن وقراءة البرزنجي، وقد قمنا منذ عدة عقود ومازلنا نقوم بمراجعة أصل هذا المولد ومطابقته وتحقيقه مرات عديدة وكرات مديدة من أكبر الكتب الشارحة له التي وقفنا عليها والتي من أكبرها كتاب (الكوكب الأنور على عقد الجواهر في مولد النبي الأزهري صلى الله عليه وسلم) للعلامة السيد جعفر بن السيد إسماعيل البرزنجي^١ والذي هو بمثابة حفيد لناسج الأصل صلى الله عليه وسلم.

١ هو جعفر بن إسماعيل بن زين العابدين البرزنجي الحسيني المدني، مفتي الشافعية بالمدينة المنورة، ولد عام ١٢٥٠ هـ ببرزنجة وهي تابعة للسليمانية بأرض الكرد بالعراق وكانت أسرته قد سافرت إليها من المدينة

حيث أن جده الثالث السيد زين العابدين بن حسن هو أخو السيد جعفر بن حسن صاحب المولد، وأيضا رجعنا لكتاب (القول المنجي على مولد البرزنجي) للشيخ محمد عليش، وهو شرح للمولد البرزنجي، وكتاب (تلحين الصنح على مولد الإمام البرزنجي) وهو أيضا شرح

سنة ١٢٢٣هـ على اثر فتن توالى على الحجاز وقتها، وبدأ يتلقى العلم عن والده، وفي سنة ١٢٦٩هـ رحلت الأسرة إلى مصر وهناك التحق بالأزهر ودرس على عدد كبير من العلماء منهم الشيخ إبراهيم الباجوري، الشيخ إبراهيم السقا، والشيخ محمد الخضري، الشيخ المبلط وغيرهم من الأكابر، ثم رجع مع أسرته إلى المدينة سنة ١٢٧١هـ، ولما رجع للمدينة أخذ عن عدد من علمائها، وكان لأبيه بالمدينة منصب إفتاء الشافعية وقبل وفاته تولى ابنه جعفر ذلك المنصب فصار مفتيا للشافعية بالمدينة النبوية سنة ١٢٧٧هـ أو ١٢٧٨هـ، كما تولى فيما بعد قضاء صنعاء لمدة خمس سنوات، وتولى القضاء في بلدة سيواس بتركيا من ١٣٠٧ إلى ١٣٠٩هـ، وبعدها رجع إلى المدينة وتولى الإفتاء والتدريس إلى أن توفي بها، وكان يحسن مع العربية الفارسية والتركية والكردية، له عدة مؤلفات منها: الكوكب الأنور على عقد الجوهر في مولد النبي الأزهر وهو شرح للمولد البرزنجي، نزهة الناظرين في تاريخ مسجد سيد الأولين والآخرين وقد أرخ فيه لعمارة السلطان عبد المجيد بن محمود العثماني للحرم النبوي الشريف، وتاج الإبتهاج على النور الوهاج في الإسراء والمعراج، ومصايح الغرر على جالية الكدر وهو شرح لجالية الكدر، والكثير غيرها، توفي في المدينة المنورة عام ١٣١٧هـ، ودفن في بقيع الغرقد أمام بقيع العمات وبجواره السيد أحمد زيني دحلان مفتي الشافعية في مكة رحمهما الله.

١ هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد عليش المالكي مذهبًا والأشعري عقيدة والشاذلي طريقة، وهو من أصل فاسي مغربي وأبوه ولد بطرابلس الغرب وولد صاحب الترجمة في رجب سنة ١٢١٧هـ بالقاهرة، وابتدأ في التعلم فحفظ القرآن الكريم وهو ابن ثلاث عشرة سنة، ثم أتى مدرسة الجامع الأزهر فأخذ العلم عن جم غفير من العلماء منهم الشيخ محمد الأمير الصغير والشيخ عبد الجواد الشباسي والشيخ عوض السنباوي والشيخ مصطفى السلموني والشيخ محمود مقديش المغربي الصفاقسي والشيخ يوسف الصاوي وأخذ عن كثير غيرهم من الأكابر، ثم جلس للتدريس في الأزهر، وقد نبغ على يده الكثير من العلماء، وتقلد مشيخة السادة المالكية والإفتاء بالديار المصرية، ولما كانت ثورة عُرابي أُنهم بموالاتها فأخذ من داره وهو مريض محمولا وأودع في سجن المستشفى إلى أن توفاه الله فيه، ومن مؤلفاته: هداية السالك إلى أقرب المسالك في فرع المالكية، منح الجليل شرح على مختصر العلامة خليل، كتاب مواهب القدير شرح مجموع المحقق الأمير، حاشية على شرح الكبرى للإمام المحقق السنوسي وتسمى القول الوافي السيد بخدمة شرح عقيدة أهل التوحيد، القول المنجي على مولد البرزنجي والكثير غيرها، وتوفي سنة ١٢٩٩هـ ودفن بقرافة المجاورين.

للمولد البرزنجي، للشيخ عبدالرحيم الجرجاوي، وكتاب (مدارج الصعود إلى اكتساء البرود) أو (أساور العسجد على جواهر العقد) للشيخ محمد نووي، والذي هو أيضا شرح للمولد البرزنجي، وكذلك طابقتنا وراجعناه على كثير من النسخ المطبوعة والعديد من المخطوطات، وأفدنا منها كلها، وتجد ذكر تلك المصادر وزيادة عليها مفصلا في ثبت المراجع آخر الكتاب، ومن بين تلك المراجع نسخة قديمة متداولة عندنا بالمدينة المنورة كنا قد واطبنا على قراءتها أسبوعيا لعدة عقود، وأثناء التدقيق والتحقيق وعندما نظرنا وطالعنا الكثير من شروحات ومخطوطات ومطبوعات هذا المولد المبارك وجدنا أن التباين بينها في متن هذا المولد طفيف

١ الشيخ عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمد (وقيل بن علي) بن مكى بن أحمد السيوطي الجرجاوي، ولد بمصر في مدينة جرجا بصعيد مصر قبل سنة ١٢٨١هـ، وهو فقيه مالكي، واعظ أديب نحوي عروضي شاعر، وقضى حياته في مدينتي جرجا والقاهرة، له كتب منها (بغية السالك) في الفقه المالكي، و(فتح القريب الوافي) شرح لمنظومة محمد حفني ناصف في العروض، المنن الأحذية في مدح خير البرية، و (بغية المستفيد في علم التوحيد)، و (فوائد الطارف والتالد) على شرح الاجرومية، و (فتح الخلاق في أحكام الطلاق)، و (غنية السالك على ألفية ابن مالك)، و (تلحين الصنج على مولد الإمام البرزنجي)، وله تخميس قصيدة البردة للبوصيري، وله تشطير لعدة قصائد كالهزمية، وكثير من المؤلفات غيرها، توفي سنة ١٣٤٣هـ.

٢ هو أبو عبد المعطي الشيخ محمد بن عمر بن عربي بن علي نووي -ويقال نواوي بمد بعد الواو- الجاوي البنتني، وهو فقيه ومفسر ونحوي ومؤرخ ومتصوف، ولد ياندونيسيا في قرية تنارا، سيرانج، بنتن، جاوة، في سنة ١٢٣٠هـ، وتعلم على أبيه بقريته وعلى عدد من علماء جاوة، ولما بلغ ١٥ سنة ذهب لأداء الحج ومكث بمكة عدة سنوات لدراسة العلم فأخذ عن كبار علماء الحجاز مثل السيد أحمد النحراوي والشيخ أحمد الدمياطي وأخذ المسلسل عن الشيخ محمد خطيب دوما الحنبلي، وذهب إلى الشام ومصر لطلب العلم، ثم عاد إلى مكة وجلس للتدريس بأحد أبواب الحرم المكي وأصبح من شيوخ الشافعية فيه واشتهر بالصلاح والتقوى والتواضع والزهد، وتلمذ عليه وروى عنه عدد من علماء الحجاز المعروفين، له عدد كبير من المؤلفات قيل أنها بلغت المائة منها الإبريز الداني في مولد سيدنا محمد السيد العدناني، بغية العوام في شرح مولد سيد الأنام وهو شرح على مولد ابن الجوزي، التفسير المنير لمعالم التنزيل المسفر عن وجوه محاسن التأويل المسمى مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، تيجان الدراري شرح على رسالة الباجوري في علم التوحيد، الرسالة الجامعة بين أصول الدين والفقه والتصوف، مدارج الصعود إلى اكتساء البرود أو أساور العسجد على جواهر العقد وهو شرح على مولد البرزنجي وغيرها الكثير من المؤلفات، توفي بمكة في سنة ١٣١٤هـ.

جدا، والكلمات التي تباينت فيها المصادر نهجنا في إيرادها في متننا هذا ما انتهجته الأغلبية من المصادر أو ما أكده ووضحه ورجحه صاحب الكوكب الأنور لا سيما إن كان مع سائر الأغلبية، ووضعنا أسفل كل صفحة شرحاً لذلك ولكثير من المفردات زيادة في الإيضاح، وأشرنا وعلقنا على الكلمات التي وردت بعدة روايات في النسخ المختلفة مع سرد تلك الروايات، ووجدنا أن تلك الروايات وإن اختلفت في الضبط أو المبنى فهي متقاربة أو متطابقة في المعنى وفي الغالب كلها صحيحة ولكن بعضها أرجح من غيره فأخذنا بالراجح، وإن انفردت إحدى المصادر بوجه لم أجده في غيرها مما وقفتُ عليه فإني أعلق عليه وكل ذلك موضح في مواضعه، والبحث في مجمله تحقيق وتدقيق لِنَصِّ المولد علما بأني لم أقف ولم أجد أي مصنف انفرد أو تخصص في تحقيق المتن، وشمل تحقيقنا لهذا المولد كذلك تدقيق ضبط كلماته بالشكل، ولأبْلُغْ غايته وقصدي من وضع هذه النسخة والذي أشرت إليه آنفا لذا لم أعمد في بحثي هذا إلى تفصيل الأحداث والمعجزات والشمائل النبوية المشار إليها في طيات هذا الكتاب فبسُطِّها يحتاج إلى مجلدات وهي بفضل الله دانية قطفها سهل قطفها لمن طلبها، وكتب السيرة زاخرة بالموجز والمطول منها وقد ذكرنا في ثبوت المراجع بعض أمهات كتب السيرة النبوية الشريفة التي يحسُن الرجوع إليها.

وفيما يختص بتوزيع الفصول فقد سرتُ على النهج الذي سارت عليه عدة مخطوطات وسار عليه أيضا صاحب (القول المنجي) وكذلك سار عليه الشيخ عبد الله الصديق الغماري^١ في

١ هو أبو الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي، ولد بمدينة طنجة سنة ١٣٢٨هـ، تلقى تعليمه الأولي بزوايتهم الصديقية، ثم رحل سنة ١٣٤٣هـ إلى فاس فالتحق بجامعة القرويين وأخذ عن شيوخه فدرس علوم العربية والفقهاء المالكي وعلم الفرائض والتوحيد والمنطق، ثم رجع إلى طنجة سنة ١٣٤٦هـ فدرس على والده ودرّس بالزاوية، ثم ارتحل إلى مصر سنة ١٣٤٩هـ فدرّس بالجامع الأزهر، وأخذ عن عدد كبير من مشائخه، كما حصل على شهادة العالمية للغرباء سنة ١٣٥٢هـ والشهادة العالمية الأزهرية سنة ١٣٦١هـ، وبمصر عمل مدرّسا للعلوم الشرعية بالجامع الأزهر بصفة تطوعية، وعينته وزارة الأوقاف المصرية مفتشاً للدرّوس التي تلقى في الصحيحين بمساجدها إلى أن رجع إلى المغرب عام ١٣٩٠هـ، وبعد عودته من مصر استقر بمدينة طنجة خطيباً ومدرّسا بالزاوية الصديقية، وأخذ عنه العدد

نسخته من المولد التي أشرف على ضبطها وتصحيحها، وهو أيضا النهج الذي سارت عليه النسخة القديمة المتداولة عندنا بالمدينة المنورة، وكان اختياري لذلك التقسيم لعدة مصوغات، أولا: لكونه وجه من الأوجه المعتمدة التي سارت عليها بعض المصادر والمراجع وهذا المصوغ لوحده كاف، إلا أنني سأذكر بعض الأسباب الأخرى لمزيد من الإيضاح، فأقول ثانيا: تباين كثير من النسخ من حيث توزيع الفصول وعدم إجماعها على نسق معين، ثالثا: لما بدى عليه هذا النهج من إحكام في توزيع الفصول حيث يحوي كل فصل موضوعا أو مرحلة أو حقبة أو حادثة نبوية بعينها وفي الغالب يقتصر الفصل عليها ثم يشرع الذي يليه في ذكر أخرى وهذا ادعى لربط المستمع بالقارئ واستحضار انتباهه، رابعا: لما بدى جليا في الأوجه الأخرى من الإطالة في بعض الفصول حيث يجمعون عددا منها في فصل واحد وهو الأمر الذي قد يؤدي إلى تشتت ذهن المستمع وشروده هذا والله أعلى وأعلم، مع العلم أن هذا التفاوت بين تلك المراجع في توزيع الفصول لا يكون إلا في فصول معدودة فقط أما غالب الفصول فهي متماثلة إفتتاحا واختتامها بين كل المصادر، ونقصد بكلمة "الفصل" هنا الفقرة المفصولة بقوله "عطر اللّهُمَّ قبره الكريم..."، كما أنني أشير وأعلق على ذلك في بداية كل فصل فيه اختلاف في التوزيع من حيث الدمج والفصل عن سابقه أو الذي يليه مع إيراد وذكر الأوجه الأخرى التي وقفتُ عليها، كما أن محتوى متن هذا المولد متطابق كماً ومعنا وتسلسلا بين كل تلك المصادر ولا يتغير لا بنقص ولا بزيادة إلا في نطاق ضيق جدا نوضحه في مواضعه، وقد عملت على جمع المفردات المشروحة الواردة في الفقرة الواحدة تحت رقم تعليق واحد وذلك تجنباً لزدحام أرقام الشروحات في السطر الواحد والذي من شأنه أن

الجم من طلبة العلم ولم يبق قطر إسلامي إلا وله فيه تلامذة، ومع سعة الاطلاع على أدلة المذاهب الفقهية الإسلامية والعقائدية، كان يتمتع بذاكرة قوية وسرعة في البديهة، وقد وصل في علم الحديث إلى درجة عالية، حتى اعتبر حافظ العصر إذ كان يستظهر أكثر من عشرة آلاف حديث بأسانيد ومعرفة رجالها، وهو إلى جانب هذا كان معروفاً بالتصوف والانقطاع للعبادة والتدريس والتأليف، بلغت تأليفه المائة عنوان، منها: بدع التفاسير وجواهر البيان في تناسب القرآن، وتمام المنة ببيان الخصال الموجبة للجنة، وشرح الأجرومية الذي اعتبر أوسع شرح لها، وحقق الكثير من الكتب، توفي بطنجة سنة ١٤١٣ هـ ودفن بالزاوية الصديقية.

يشوش على القارئ ويذهب بجمالية ومظهر السطر وعليه من أراد الوقوف على كلمة فإنه
يعمد إلى رقم شرح أقرب كلمة بعدها فإن كانت مشروحة يجدها تحت ذلك الرقم.
هذا وقد درج معظم أصحاب الموالد على استهلالها بقصيدة تكون في الغالب توسلية
يفتحون بها كتبهم إلا أن هذا المولد البرزنجي في كل ما وقفت عليه يأتي بدون قصيدة
استهلالية بل يُفتتح مباشرة بقول المصنف رحمه الله تعالى: "أبتدئ الإملاء..". إلا أن
العديد من المحبين الذين يتناولون هذا الكتاب المبارك يعمدون إلى افتتاحه بقصائد
نبوية أو توسلية من اختيارهم والبعض يثبتها في نسخته كتابة كما أن البعض ينتهج هذا
النهج في قصيدة القيام والتي تلي فصل الولادة وذلك إما بالزيادة عليها أو الإحلال.
ومما لا شك فيه أنه مازال هناك تباين طفيف جدا بين الطبعات المنتشرة ومن ضمنها طبعتنا
هذه بيد أن هذا التباين ما هو إلا مجموعة من المترادفات من الكلمات أخذ بعضهم بوحدة
دون الأخرى وقدم بعضهم كلمة وأخر أخرى ودمج بعضهم فصلين ببعضهما وأطال أحدهم
في فصل على حساب الآخر وظننا أن لكل مرجعيته، والمُرجح في هذا الكتاب وأضرابه من
كتب الموالد والصلوات والأوراد أن سبب تعدد أوجه الرواية يعود إلى أن أصحاب ومؤلفي
تلك الكتب من المشائخ يعمدون إليها بين فترة وأخرى فيُحلون كلمة مكان كلمة لكونها
أصح أو أنسب أو أرجح منها إلا أن النسخة الأولى الصحيحة تكون قد انتشرت وتتلوها
تاليتها الصحيحة في الانتشار وهكذا تتعدد النسخ الصحيحة، إلا أن ما يميز هذه النسخة
التي بين أيدينا أننا أوردنا في هوامشها وحواشيتها معظم تلك الأوجه التي وردت في
المخطوطات والمطبوعات المختلفة فجمعنا فيها ما تناثر في غيرها، وهي نتاج عمل حثيث
امتد لما يقرب من الخمس وعشرين عاما مر أثناءها بالكثير من المراحل والمشقات التي
حلاوتها لا توصف وقد منَّ الله خلالها بصدور ست طبعات لهذا الكتاب المبارك وهذه التي
بين أيدينا هي تتويج وامتداد لهذا الجهد الممتع وقد وسمنا هذه بالأولى لكوننا أحدثنا فيها من
المقدمات والإيضاحات الكثير الذي لم يرد في سابقاتها، وبالوقوف عليها ومطالعة تحقيقها
يكون القارئ قد وقف على الكثير جدا من مطبوعات ومخطوطات هذا المولد المبارك، بيد أن

الغرض والمراد الأسمى من وضع وإبداع هذه السيرة المختصرة والمولد هو إدامة مطالعتها والعمل بما فيها وامتلاء الروح وسموها بصافيتها أيًا كانت النسخة وترتيبها فنسأل الله التوفيق لذلك. وقد اشتهر هذا المولد الذي بين أيدينا باسم (مولد البرزنجي) نسبة إلى مؤلفه وأصل الاسم هو (عقد الجوهري في مولد النبي الأزهر ﷺ) إلا أنه في كثير من الطبعات المتداولة لم تتم كتابته أو الإشارة إليه بل يقتصر عنوان الكتاب على كتابة (المولد البرزنجي) فحسب، وجهدنا هذا مواصلة لجهود من سبقنا ولبنة ينطلق منها من يأتي بعدنا بعون الله وتوفيقه، والأجر من الله موصول لكل القائمين على طباعته ونشره وقراءته، وهذا جهد المقل فمن وجد إتقاناً فلينسبه إلى صاحب المتن ومن وجد تقصيراً فليحمله على حُسن الظن وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت ومنه العطاء الحسن.

فإن تجد عيباً فسُدَّ الخُلا فجلّ من لا عيب فيه وعلّا

أبو الحسن جلال الدين بن عبدالرحمن بن الحاج المدني

(مختصر عن سيرة المؤلف)

هو السيد جعفر بن السيد حسن بن السيد عبدالكريم بن الإمام المحقق السيد محمد بن السيد رسول^١ بن عبدالسيد الحسيني نسبا البرزنجي الشهرزوري أصلا المدني مولدا ومسكنا ومماتا.

عاش جده الأعلى السيد عيسى بن السيد علي الهمداني السائح في أواخر الدولة العباسية وكان في سياحة ومعه أخوه السيد موسى وفي أثناء مرورهما بشهرزور العراق استقرا هناك وأسسا مدينة برزنجة والتي نُسبوا إليها فيما بعد وكان ذلك الاستقرار والبناء بإشارة منامية من النبي ﷺ، وكان أول من استوطن المدينة المنورة من هذه الأسرة المباركة هو السيد الإمام محمد بن رسول البرزنجي وهو الجد الثاني لإمامنا جعفر بن حسن البرزنجي وذلك بعد رحلة طويلة من مسقط رأسه ببرزنجة بشهرزور العراق جاب فيها البلاد سياحة وطلبا للعلم حتى استقر به القرار ببلد جده المصطفى المختار ﷺ فظهر بها فضله ومكانته العلمية فتبوا بها منزلته اللائقة به، ومنه إنتشرت الأسرة البرزنجية بالمدينة المنورة وصار جُلُّ أبنائه وأحفاده علماء أعلام تولوا منصب الإمامة والإفتاء والتدريس بالحرم النبوي الشريف.

وقد ولد السيد جعفر ﷺ يوم الخميس أوائل ذي الحجة الحرام عام ستة وعشرين ومائة وألفاً بالمدينة المنورة فنشأ بها في حجر والديه ونهل من علم أبيه وجده وقرأ القرآن على الشيخ إسماعيل اليميني والشيخ يوسف الصعيدي والشيخ شمس الدين المصري، ثم شرع في تحصيل العلم على علماء المسجد النبوي فقرأ على جمع غفير من العلماء المحققين، ثم توجه إلى مكة وجاور بها خمس سنين وقرأ فيها على جماعة من علمائها، وأخذ عن مجموعهم الصرف والنحو والمنطق والمعاني والبيان والآداب والفقه وأصوله والفرائض والحساب والأصلين والحديث وأصوله والتفسير والحكمة

١ السيد رسول وكذلك يطلق عليه في بعض المراجع والمصادر اسم (عبدالرسول) على اسم جده.

٢ وتذكر بعض المراجع أن مولده سنة ١١٢٨ هـ.

والهندسة والعروض والكلام واللغة والسير والقراءات والسلوك والتصوف وكتب الأحكام والرجال والمصطلح وغير ذلك، حتى غدا بجرا في شتى العلوم. وأخذ الطريقة عن السيد عطية الله الهندي والسيد مصطفى البكري، فسلك طريق القوم وهجر الراحة والنوم نيفا وعشرين عاما حتى برع في العلوم النقلية والعقلية، وصنف التصانيف العجيبة في كثير من العلوم المفيدة، وجلس للتدريس بالمسجد النبوي وتولى الإمامة والخطابة به ومنصب الإفتاء على مذهب الإمام محمد بن إدريس الشافعي رحمته الله بالمدينة المنورة ومكث فيه إلى أن مات، كما أنه درّس جميع المذاهب وأفتى فيها، وأخذ عنه جماعة من الفضلاء، ومُنح جاها واسعا ونفوذ كلمة عند الملوك والأمراء بالحرمين ومصر والشام والروم وغيرها. بعض من كتبه ومؤلفاته الباقية:

- ١- المولد النبوي الشريف الذي بين أيدينا والمسمى (عقد الجوهري في مولد النبي الأزهر صلوات الله عليه).
- ٢- الكشف المحمدي.
- ٤- إضاءة الدراري لإرشاد الساري على صحيح البخاري.
- ٥- حاشية على الإشاعة في أشراف الساعة لجده السيد محمد بن رسول.
- ٦- الروض الأنزه في مناقب سيدنا حمزة رضي الله عنه.
- ٨- البرد المحبر الحواشي في مناقب الشيخ أحمد القشاشي.
- ٩- مختصر الضوء الوهاج في قصة الإسراء والمعراج.
- ١٠- الغصن الوردي في أخبار السيد المهدي.
- ١١- جالية الكرب بأسماء أصحاب سيد العجم والعرب (أهل بدر وأحد).
- ١٣- إتحاف البرايا لعدة الغزوات والسرايا.
- ١٥- جالية الكدر بأسماء أصحاب سيد الملائك والبشر.
- ١٦- الجنى الداني في ذكر نبذة من مناقب الشيخ عبدالقادر الجيلاني.
- ١٧- الروض المعطار فيما لجدي السيد محمد من الأشعار.

١٨- الطوابع الأسعدية من المطالع المشرقية.

١٩- العرين لأسماء الصحابة البدرين.

٢٣- التقاط الزهر من نتائج الرحلة والسفر.

وله كتب في مناقب جمع من أولياء الله تعالى كالشيخ عبدالقادر الجيلاني كما أسلفنا والسيد أحمد الرفاعي والسيد البدوي، وله ما ينوف على الثلاثين مصنفا.

قال عنه الشيخ أحمد بن محمد الحضراوي المكي الهاشمي في كتابه نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر في تراجم القرن الثاني عشر والثالث عشر: مفتي الأنام بيلد النبي عليه الصلاة والسلام، الإمام المنيب، والفاضل الأديب، مفتي السادة الشافعية بالمدينة المحمية، كان غواصاً لدرر المسائل، فهو كالنووي في وقته، والرافعي في تدقيقه وحذقه، بل كان يلقب بالشافعي الصغير، وكان وجهه يتلأأ كالبدر المنير، إماماً صالحاً، عالماً عابداً فاضلاً قادماً متقدماً، لا سيما في علم الحديث، ينظم الشعر الرقيق الفائق برقة ولطافة عمن تقدمه في القديم والحديث له جملة مصنفات شهيرة من أجلها مولده الشهير الذي أوله "أبتدئ الإملاء باسم الذات العلية مستدراً فيض البركات على ما أناله وأولاه"، سماه (عقود الجواهر في مولد النبي الأزهر) وقد اشتهر هذا المولد العظيم في سائر الملة الإسلامية حتى اعتنى كل من فحول العلماء بشرحه ووالاه انتهى.

وله ﷺ الكرامات الكثيرة التي يضيق هذا المختصر عن ذكرها وكنت قد أفردت مؤلفاً بسطت فيه طرفاً من سيرته سميته "شذى العنبر في مناقب البرزنجي جعفر" نسأل الله أن يتقبله بفيض فضله وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.
وفاته:

توفي السيد جعفر يوم الثلاثاء بعد العصر لأربعة خلعت من شهر شعبان سنة ألف ومائة وسبع وسبعين بتقديم السين فيهما ودفن بالبقيع الشريف قرب أجداده أهل البيت النبوي وعند أرجل جداته بنات النبي ﷺ.

عَقْدُ الْجَوْهَرِ

فِي مَوْلِدِ

النَّبِيِّ الْأَزْهَرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْتَدَيْتُ الْإِمْلَاءَ^١ بِاسْمِ الذَّاتِ الْعَلِيَّةِ * مُسْتَدِرًّا^٢ فَيُضُّ
الْبَرَكَاتِ عَلَى مَا أَنَالَهُ وَأَوْلَاهُ * وَأُثْنِي^٣ بِحَمْدِ مَوَارِدِهِ سَائِغَةً
هَنِيئَةً^٤ * مُمْتَطِيًّا^٥ مِنَ الشُّكْرِ الْجَمِيلِ مَطَايَاهُ * وَأُصَلِّي
وَأُسَلِّمُ عَلَى الثُّورِ الْمَوْصُوفِ بِالتَّقَدُّمِ وَالْأَوْلِيَّةِ * الْمُنْتَقِلِ
فِي الْغُرْرِ الْكَرِيمَةِ وَالْجِبَاهِ * وَأُسْتَمْنِحُ اللَّهَ تَعَالَى رِضْوَانًا
يَخُصُّ الْعِثْرَةَ^٦ الظَّاهِرَةَ النَّبَوِيَّةَ * وَيَعْمُ الصَّحَابَةَ وَالْأَتْبَاعَ
وَمَنْ وَالَاهُ^٧ * وَأُسْتَجِدِّيهِ^٨ هِدَايَةً لِسُلُوكِ السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ

١ (أبتدئ الإملاء) من هنا يبدأ متن المولد البرزنجي، (الإملاء) أي إلقاء الكلام على الكاتب.

٢ (مستدرًا) من استدر الشاة أي حلبها، أي مستكثرا ومستنزلا سيلان الزيادات والبركات.

٣ (أثني) بفتح التاء وتشديد النون المكسورة أي أبتدئ ثانيا، (سائغة) أي مصادر الحمد سهلة من غير تعب، (هنية) محموددة العاقبة.

٤ (ممتطيا) راکبا مطايا الشكر.

٥ (المنتقل) وفي بعض النسخ "المنتقل" بتقديم التاء على النون، (الغرر) جمع غرة وهي بياض في جبهة الفرس قدر الدرهم والمقصود وجوه أجداده ﷺ غر الجباه.

٦ (استمنح) أي أستجديه وأطلب منه المنح والعطاء، (رضوانا) بكسر الراء وضمها، (العترة) أي آل البيت.

٧ (الصحابة) وفي بعض النسخ "أصحابه"، (الاتباع) جمع تبع وهم من اجتمعوا بالصحابة وفي بعض النسخ "التابعين"، (والاه) أي أكرمه وأحبه ﷺ، (ويعم الصحابة والاتباع) في مخطوط قديم "يعم آله وصحبه ومن والاه".

٨ (استجديه) أي أطلب جدواه وعطاءه، وفي بعض النسخ عوضا عنها "استهديه".

أَجْلِيَّهٖ * وَحِفْظًا مِّنَ الْغَوَايَةِ فِي خِطِّ الْخَطِّاءِ وَخُطَّاهِ *
 وَأَنْشُرُ مِّنْ قِصَّةِ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ بُرُودًا حَسَانًا
 عَبَقْرِيَّهٗ * نَاظِمًا مِّنَ النَّسَبِ الشَّرِيفِ عِقْدًا تُحَلَّى
 الْمَسَامِعُ بِجَلَاهِ * وَأَسْتَعِينُ بِحَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَقُوَّتِهِ الْقَوِيَّةِ
 * فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

عَطَّرَ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرَفَةِ شَدِيٍّ^٥ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

١ (الغواية) يفتح الغين وكسرهما أي الضلالة ويفتح الغين أفصح، (خطط الخطأ) بضم الخاء جمع خطة والمراد هنا طرق الخطأ أو الضلال وأحواله وخصاله، وبكسر الخاء مواضعه، (خطط) بالجمع وفي مخطوط "خطة" بالافراد، (خطاه) جمع خطوة أي طريقه.

٢ (أنشر) أبسط وأوضح وأظهر، لفظ (الشريف) سقط من كثير من النسخ وأحياناً يُسقط معها لفظ (النبوي)، (البرود) جمع بُرْد وهو ثوب من شقتين وقيل هو كساء أسود مربع فيه صور تلبسه العرب، (عبقريه) أي نفيسة دقيقة الصنع، وهي نسبة إلى عبقر وهو موضع بالبادية كانت العرب تزعم أن به الجن فينسيون كل شيء عجيب لها، وكذلك هي بلدة ثابها غاية في الحسن، والمراد أنشر من خبر المولد الشريف أحاديث في النفع وأكسية حسانا تشبه تلك الأكسية المنسوبة إلى ذلك المكان.

٣ (عقدا) وهو القلادة وقد شَبَّهَ أجداد المصطفى ﷺ الواردين في نسبه الشريف بحبات اللؤلؤ وقام بنظمها في عقد أو قلادة، (تحلى) بضم التاء وترد في بعض النسخ بفتحها أي تزين، (حلاه) بضم الحاء أو كسرهما جمع حليه وهي كل ما يُتزين به والمراد جمال وحسن سيرته ﷺ بكل ما تحويه.

٤ (عَطَّرَ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ ... وَبَارِكْ عَلَيْهِ) تُتَلَّى هذه العبارة للفصل بين الفصول وقد وردت في بعض النسخ بصيغة (عطر اللهم قبره الشريف ..) بإبدال كلمة "الكريم" بـ "الشريف" وفي البعض الآخر يقتصر على "عطر اللهم قبره ... إلى قوله وتسليم" بدون ذكر لاحقة "اللهم صل وسلم وبارك عليه".

٥ (عرف شدي) ريح ونسيم ذكي طيب الرائحة.

وَبَعْدُ فَأَقُولُ هُوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
وَأَسْمُهُ شَيْبَةُ الْحَمْدِ حُمِدَتْ خِصَالُهُ السَّنِيَّةُ^١ * ابْنِ هَاشِمٍ
وَأَسْمُهُ عَمْرُو ابْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَأَسْمُهُ الْمُغِيرَةُ الَّذِي يَنْتَمِي
إِلَى رِثْقَاءَ لِعُلَيَّاهُ^٢ * ابْنِ قُصَيِّ وَأَسْمُهُ مُجَمِّعٌ^٣ سُمِّيَ بِقُصَيِّ
لِتَقَاصِيهِ فِي بِلَادِ قُضَاعَةَ الْقُصَيَّةِ * إِلَى أَنْ أَعَادَهُ اللَّهُ تَعَالَى
إِلَى الْحَرَمِ الْمُحْتَرَمِ فَحَمَى حِمَاهُ * ابْنِ كِلَابٍ وَأَسْمُهُ حَكِيمٌ
ابْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ وَأَسْمُهُ قُرَيْشٌ

١ (وبعد فأقول) هذا الفصل يُستهل في بعض النسخ بقوله (فأقول ..) دون ذكر كلمة (وبعد ..) وهو هكذا في جل المصادر قائم بذاته دون دمج مع سابقه أو تاليه، (عبدالله) والد النبي ﷺ كان يشب في اليوم شباب الصبي في الشهر وفي الشهر مقدار السنة والكل يتعجب من نموه وجماله وكلما رأته امرأة افتنت به لجماله ووقاره وقد لقي من النسوة ما لقيه سيدنا يوسف عليه السلام في زمانه، وكان إذا مر نهاراً أنتشق منه روائح المسك وإذا مر ليلاً أشرقت الأنوار من بين عينيه تسطع كالمصباح وكان أهل مكة يسمونه مصباح الحرم لكثرة نوره، وكلمة (ابن) هذه الأولى مرفوعة على أنها وصف لمرفوع وأما ما بعدها من ألفاظ "ابن" فكلها مجرورة على أنها وصف للقب المجرور قبله، (حمدت خصاله السنية) هذه العبارة تثبت في معظم النسخ وتسقط من القليل النادر ويظهر أن سقوطها سهو أو جهل لأن المخطوطة التي بها هذا الوجه بها الكثير من السواقط.

٢ (هاشم) اسمه عمرو ولقب بهاشم لأنه هشم الشريد لأهل مكة في المجاعة وكان يهشمه للحجيج في كل موسم، (عبدمناف) من أناف أي ارتفع وذلك لعلو شأنه واسمه المغيرة، (الذي ينتمي الارتقاء لعلياه) هذه العبارة تثبت في جل النسخ وتسقط من مخطوط والمرجح ان سقوطها خطأ أو جهل فالمخطوطة التي بها هذا الوجه بها الكثير من السواقط.

٣ (مُجَمِّع) بضم الميم الأولى وكسر الميم المشددة الثانية من جَمَعٌ لأنه جَمَعَ قومه وأدخلهم مكة بعد تفرقهم في البلاد.

وَالِيهِ تُنْسَبُ الْبُطُونُ الْقُرَشِيَّةُ ١ * وَمَا فَوْقَهُ كِنَانِيٌّ ٢ كَمَا
جَنَحَ إِلَيْهِ الْكَثِيرُ وَأَرْتَضَاهُ ٣ ابْنِ مَالِكِ بْنِ التَّضْرِ بْنِ
كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَهْدَى
الْبُدْنَ إِلَى الرَّحَابِ ٤ الْحَرَمِيَّةِ * وَسُمِعَ فِي صَلْبِهِ النَّبِيُّ ﷺ
ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَبَّاهُ ٥ * ابْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ
عَدْنَانَ وَهَذَا سِلْكُ نَهْطِ فَرَائِدِهِ بِنَانِ السَّنَةِ السَّنِيَّةِ ٥ *

١ (كلاب) لُقِبَ بِهِ لِأَنَّهُ يَكْثُرُ الصَّيْدُ بِالْكَالِبِ وَاسْمُهُ حَكِيمٌ، (كعب) سُمِيَ بِهِ لَعَلُّو كَعْبَهُ وَمَنْزِلَتُهُ، (فهر) مَنْقُولٌ مِنْ اسْمِ الْحَجَرِ الطَّوِيلِ وَقَبِيلِ الْأَمْلَسِ، (قريش) مَنْقُولٌ مِنَ التَّقْرِيشِ أَيْ التَّفْتِيْشِ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْرَشُ أَيْ يُفْتَشُ حَاجَاتِ النَّاسِ فَيَسُدُّهَا بِمَالِهِ وَقِيلَ كَذَلِكَ أَنَّهُ مَنْقُولٌ مِنْ مُصَغَّرِ قَرْشٍ وَهِيَ الدَّابَّةُ الْمَشْهُورَةُ فِي الْبَحْرِ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ.

٢ (وما فوقه كناني) أي ما فوق فهر من آبائه كناني أي منسوب لكنانة بن خزيمة القرشي.

٣ (النضر) بفتح النون وسكون الضاد وهو لقبه، لقب به لأن وجهه كان يتلألأ نورا، واسمه قيس، (كنانة) كان عظيم القدر تحج له العرب لعلمه وفضله، (مدركة) لإدراكه كل فخر وعز كان في آبائه واسمه عمرو، (إيَّاس) من إيَّاس لأن أباه أنجبه على كبر ويأس وقيل اسمه حبيب، (البدن) بضم الموحدة وسكون الدال المهملة جمع بدنة وهي البعير ذكراً كان أو أنثى.

٤ (سُمِعَ فِي صَلْبِهِ النَّبِيُّ ﷺ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَبَّاهُ) كان إيَّاس في العرب مثل لقمان في قومه، وكان يُسَمَعُ مِنْ عِظَامِ ظَهْرِهِ تَلْبِيَةَ النَّبِيِّ ﷺ كالتلبية المعروفة في الحج، (ذَكَرَ اللَّهُ) وَفِي نَسْخِ "قَدْ ذَكَرَ اللَّهُ" بِزِيَادَةِ "قَدْ".

٥ (مضر) اسمه عمرو، وقيل سمي به لأنه كان يمرض القلوب الناظرة إليه أي يأخذ بها من شدة حُسنه وجماله وما رآه أحد إلا أحبه، (نزار) بكسر النون وتخفيف الزاي وسمي به لأنه كان نحيفا مهزول البدن ونور النبوة ظاهر بين عينيه وقيل هو أول من كتب الكتاب العربي، (معد) بفتح الميم والعين وتشديد الدال وقيل لأنه كان مُعَدًّا لِحَرْبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَا دَخَلَ حَرْبًا إِلَّا كَانَتْ لَهُ الْعَلْبَةُ وَالنَّصْرُ، وَقِيلَ أَنَّ اللَّهَ لَمَّا سَلَطَ بِخِتَنْصَرٍ عَلَى الْعَرَبِ أَوْحَى إِلَى أَرْمِيَاءِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنْ يَحْمِلَ مَعَهُ مَعْدَ عَلَى الْبَرَاقِ كَيْ لَا تَصِيْبَهُ النَّقْمَةُ وَقَالَ: فَإِنِّي مُسْتَخْرَجٌ مِنْ صَلْبِهِ نَبِيًّا أَخْتَمَ بِهِ الرِّسْلَ، فَفَعَلَ أَرْمِيَاءُ وَنَشَأَ مَعْدُ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثُمَّ عَادَ بَعْدَ الْفِتْنَةِ، (سلك) خيط أو قلادة، (فرانده) جواهره النفيسة، (بنان السنة السنية) أي الأحاديث الصحيحة.

وَرَفَعَهُ إِلَى الْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْسَكَ عَنْهُ
 الشَّارِعُ وَأَبَاهُ ١ * وَعَدْنَانُ بِلَا رَيْبٍ عِنْدَ ذَوِي الْعُلُومِ
 النَّسَبِيَّةِ * إِلَى الذَّبِيحِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نِسْبَتُهُ
 وَمُنْتَمَاهُ * فَأَعْظَمَ بِهِ مِنْ عِقْدٍ تَأَلَّقَتْ كَوَاكِبُهُ الدَّرِّيَّةُ *
 وَكَيْفَ لَا وَالسَّيِّدُ الْأَكْرَمُ ﷺ وَأَسِطَتُهُ الْمُنْتَقَاةُ ٣ *
 نَسَبٌ تَحْسِبُ الْعُلَا بِحُلَاهُ قَلَدَتْهَا مُجُومَهَا الْجُوزَاءُ
 حَبْدًا عِقْدَ سُودِدٍ وَفَخَارٍ أَنْتَ فِيهِ الْيَتِيمَةُ الْعَصْمَاءُ
 وَأَكْرَمُ بِهِ مِنْ نَسَبٍ طَهَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ سِفَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ
 * أَوْرَدَ الزَّيْنُ الْعِرَاقِيُّ وَارِدَهُ فِي مَوْرِدِهِ الْهَنِيِّ وَرَوَاهُ *

١ (رفعه) إيصال هذا النسب إلى سيدنا إبراهيم ﷺ، (إبراهيم عليه السلام) وفي مخطوط "إبراهيم" بإسقاط عبارة "عليه السلام"، (أمسك عنه الشارع) منع عنه النبي ﷺ، (أباه) كرهه وكان ﷺ إذا انتسب لا يجاوز معد بن عدنان.

٢ (الذبيح) المذبوح أمرًا لا فعلًا، (منتماه) من الانتماء أي الإنتساب وفي نسخة "منتهاه"، (عليه السلام) هذه العبارة لا ترد في كثير من النسخ وأخذنا هنا بوجه إثباتها بهذا الموضع وفي كل موضع يرد فيه اسم نبي بهذا الكتاب، (تألقت) لمعت.

٣ (واسطته المنتقاة) أجود جواهر القلادة المختارة الذي في وسطها، والبيتان اللذان أولهما (نَسَبٌ تَحْسِبُ الْعُلَا بِحُلَاهُ) هما من همزية البوصيري.

٤ (سفاح الجاهلية) أنكحتها ووطنها الغير مباح، وقد قال الامام السبكي الأنكحة التي في نسبه ﷺ كلها مستجمعة لشروط الصحة كأنكحة الاسلام.

٥ (الزين) هو الحافظ أبو الفضل زين الدين بن عبدالرحمن بن الحسين بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي

حَفِظَ الْإِلَهَ كَرَامَةً لِمُحَمَّدٍ أَبَاءَهُ الْأَمْجَادَ صَوْنًا لِاسْمِهِ ١
تَرَكَوا السِّفَاحَ فَلَمْ يُصِبْهُمْ عَارُهُ مِنْ آدَمَ وَإِلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ
سَرَاةً سَرَى نُورُ التُّبُوَّةِ فِي أَسَارِيرٍ غُرِرَهُمُ الْبَهِيَّةُ ❖ وَبَدَرَ
بَدْرُهُ ﷺ فِي جَبِينِ ٣ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ وَأَبْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ.
نَحَطِرُ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرَفَةَ شَذِيًّا مِنْ حَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ
وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى إِبْرَازَ حَقِيقَتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةَ ❖ وَإِظْهَارَهُ
جِسْمًا وَرُوحًا بِصُورَتِهِ وَمَعْنَاهُ ❖ نَقَلَهُ إِلَى مَقَرِّهِ مِنْ

الأصل العراقي ثم المصري ولد بمصر سنة ٧٢٥هـ وتفنن في شتى العلوم وبرع في الحديث وكان شيوخ عصره يبالغون في الثناء عليه توفي بمصر سنة ٨٠٦هـ، (العراقي) نسبة الى العراق البلد، (مورده الهني) أي كتابه المسمى بـ (المورد الهني في المولد السنّي).

١ (حَفِظَ الْإِلَهَ كَرَامَةً ..) لم نقف على قائلها إلا أن السيد جعفر بن اسماعيل البرزنجي أورد في كتابه "الكوكب الأنور على عقد الجواهر في مولد النبي الأزهر" أبياتا نسبها لشمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي ثم قال بعدها مباشرة: وقال أيضا (حفظ الاله كرامة ...) ولعله أراد أن قائل هذه الايات أيضا هو شمس الدين الدمشقي، وكلمة (آدم) تصرف وتنون هنا لتسهيل الرجز ليس إلا.

٢ (سراة) بفتح السين جمع سري بمعنى رئيس وشريف، (أسارير) خطوط جباههم الجمالية.

٣ (بَدَرَ) أي ظهر ظهور البدر للأبصار وفي بعض النسخ "بدا" أي ظهر والأولى أبلغ، (بدره) نوره، في بعض النسخ ترد كلمة (جده) بعد كلمة (جبين) كما أنها لا ترد في البعض الآخر من النسخ وهي على الراجح زيادة غير صحيحة لما تسببه من اللبس في عطف الهاء من كلمة (ابنه) عليها فيصبح المعنى (جده) الضمير عائد للنبي ﷺ أي جد النبي ﷺ، وتُعطف الهاء في ابنه عليها فيكون المعنى أي ابن النبي ﷺ مع أن المراد هو ابن عبدالمطلب ولذا سرتُ على الوجه الذي يُسقط كلمة (جده).

صَدْفَةٌ آمِنَةٌ الزُّهْرِيَّةُ^١ * وَخَصَّهَا الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ بِأَنْ
تَكُونَ أُمَّاً لِمُصْطَفَاهُ * وَنُودِي فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
بِحَمْلِهَا لِأَنْوَارِهِ ﷺ الدَّائِيَّةُ^٢ * وَصَبَا كُلُّ صَبٍّ لِهُبُوبِ نَسِيمِ
صَبَاهُ^٣ * وَكَسَيْتِ الْأَرْضُ بَعْدَ طُولِ جَدْبِهَا مِنَ النَّبَاتِ
حُلًّا سُنْدُسِيَّةً^٤ * وَأَيْنَعَتِ الثَّمَارُ وَأَدْنَى الشَّجَرِ لِلْجَانِي
جَنَاهُ^٥ * وَنَطَقَتْ بِحَمْلِهِ ﷺ كُلُّ دَابَّةٍ لِقَرِيْشٍ بِفِصَاحِ
الْأَلْسِنِ الْعَرَبِيَّةِ * وَخَرَّتِ الْأَسْرَةُ وَالْأَصْنَامُ عَلَى الْوُجُوهِ^٦

١ (نقله) أي نقل نوره من ظهر أبيه عبدالله، (إلى مقره) محل استقراره، (صَدْفَةٌ) أي بطن وأشير إليها بالصدفة للإشارة إلى تشبيهه النبي ﷺ باللؤلؤة الكامنة في صدفها، (صدفة آمنة) وفي مخطوط (صدفة جوهرة آمنة) بزيادة لفظ (جوهرة) وهو الوجه الذي لم أجده في غيرها، (الزهرية) بضم الزاي المشددة نسبة إلى زهرة بن كلاب جد أبيها.

٢ (لمصطفاه) لمختاره من سائر خلقه ﷺ، (السموات) تأتي بالجمع وبالافراد.

٣ (صبا) أي مال وفرح واشتاق، (صب) أي عاشق مشتاق، (لهبوب نسيم صباه) وفي نسخة "لهبوب صباه" بإسقاط "نسيم" (لهبوب) بضم الهاء ويجوز كذلك بفتحها أي سرعة خبره ﷺ المشبه بريح الصبا، (صباه) الصَّبَا بتشديد الصاد وفتحها ريح القبول الطيبة التي تنفع الابدان والتي تهب من شرق الأفق من مطلع الثريا وكثيرا ما يُتَغْنَى بها.

٤ (جدبها) قحطها لانقطاع المطر، (حللاً) جمع حلة أي ثيابا كثيرة، (سندسية) من السندس وهو ضرب من رقيق الديباج والمراد بكامل العبارة أي تزين الأرض بالنبات ببركته وبركة بروزه ﷺ.

٥ (أينعت) صارت يانعة نضيجة يسهل جناها للجاني، (أدنى) قَرَبَ، (للجاني) مرید القطع والقطف، (جناه) ثماره وقطافه وسميت سنة ولادته ﷺ سنة الفتح والابتهاج.

٦ (خَرَّتْ) سقطت، (الأسرة) جمع سرير المراد عروش ملوك الكفار.

وَالْأَفْوَاهُ ❶ وَتَبَاشَرْتُ ❷ وَحُوشُ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَدَوَابُّهَا
 الْبَحْرِيَّةِ ❸ وَاحْتَسَتْ الْعَوَالِمُ مِنَ السُّرُورِ كَأَسْ حُمِيَّاهُ ❹
 وَبَشَّرْتُ الْجِنُّ بِإِظْلَالِ زَمَنِهِ ﷺ وَأَنْتَهَكْتَ الْكَهَانَةَ
 وَرَهَبْتَ الرَّهْبَانِيَّةَ ❺ وَلَهَجَ بِخَبْرِهِ ﷺ كُلُّ حَبْرٍ خَيْرٍ وَفِي
 حُلِي حُسْنِهِ تَاهُ ❻ وَأُتِيَتْ أُمُّهُ ﷺ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهَا إِنَّكَ
 قَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ الْعَالَمِينَ ❶ وَخَيْرِ الْبَرِيَّةِ ❷ فَسَمِيَهُ إِذَا
 وَضَعْتِهِ مُحَمَّدًا فَإِنَّهُ ﷺ سَتَحْمَدُ عُقْبَاهُ ❸.

❶ تباشرت) أي فرت ترف البشارات لبعضها البعض، ونطقت دواب قريش ومخلوقات البحار بالبشارة.

❷ (احتست) شربت شيئاً بعد شيء، (العوالم) كل أنواع المخلوقات، (حمياه) الحميا من كل شيء شدته وهي هنا شدة السرور.

❸ (بشّرت) بفتح الباء والشين والراء من البشارة أي أخبرت بما يسر وفي بعض النسخ (بشّرت) بضم الباء وكسر الشين والأولى هي الأصوب والأبلغ إذ أن أخبار تبشير الجن وإعلانها عن قرب ظهوره ﷺ إرهاباً معلومة منتشرة في كتب السيرة، (إظلال) قرب، (انتهكت) أي أنتزعت وأبطلت وبُولغ في إبطالها، (الكهانة) بفتح الكاف هي الإخبار بالأمر المغيبة الخفية البعيدة المستقبلية، (رهبت) بكسر الهاء وفتحها من الرهبة أي خافت وكذلك بضم الراء أي خوّفت، (الرهبانية) هي عبادة النصارى.

❹ (لهج) بكسر الهاء نطق كثيراً وأخبر وتحدث، (حبر خبير) بكسر الحاء أو فتحها أي عالم ماهر بأخباره من الكتب القديمة السماوية، (حلي) بكسر الحاء وضمها أي صفات، (تاه) تحير.

❺ (أتيت) بضم الهمزة مقصوراً بالبناء للمفعول أي أتاهآ آت، (إنك قد حملت) وفي بعض النسخ "إنك حملت" بدون لفظ "قد"، (سيد العالمين) وفي نسخة "سيد الأنام".

❻ (وضعت) بدون ياء بعد التاء وفي بعض النسخ "وضعتيه" بياء وكلا الوجهين جائز، (إفانه ستحمد) وفي نسخة "لأنه" وفي أكثر النسخ بالفاء، (عقباه) آخرته ومآله وقيل لها أكنمي شأنك.

عَطَّرَ اللَّهُ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرَفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَلَمَّا تَمَّ مِنْ حَمَلِهِ ﷺ شَهْرَانِ عَلَى مَشْهُورِ الْأَقْوَالِ الْمَرْوِيِّه
تُوْفِي بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ أَبُوهُ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ قَدْ أَجْتَازَ
بِأُخْوَالِهِ بَنِي عَدِيٍّ مِنَ الطَّائِفَةِ النَّجَّارِيَّةِ ﷺ وَمَكَثَ فِيهِمْ
شَهْرًا سَقِيمًا يُعَانُونَ سُقْمَهُ وَشَكَّوَاهُ ٣ .

عَطَّرَ اللَّهُ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرَفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَلَمَّا تَمَّ مِنْ حَمَلِهِ ﷺ عَلَى الرَّاجِحِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ قَمْرِيَّةٍ ﷺ
وَأَنَّ لِلزَّمَانِ أَنْ يَنْجَلِيَ عَنْهُ صَدَاهُ ﷺ حَضَرَ أُمَّهُ لَيْلَةً

١ (ولما تم من حملته شهران) هذا الفصل والذي يليه (تسعة أشهر) يردان في كثير من النسخ كفصل واحد دون فصلهما بعبارة (عطر اللهم قبره) كما أنهما يردان كذلك منفصلين وقد اخترنا نسق فصلهما لخصوصية كل واحد منهما لا سيما الأخير .

٢ (المدينة المنورة) في بعض النسخ ترد "المدينة الشريفة" وفي بعضها (المدينة) بدون أي إضافة لها .

٣ (اجتاز بأخواله) مر بهم في طريق عودته من تجارته وبه ضعف ووهن شديد، (مكث فيهم شهرا) أي لبث وأقام، (سقيما) أي مريضا والمراد عبدالله والدة النبي ﷺ فقد مرض شهرا بالمدينة قبل وفاته بها، (يعانون سقمه) أي أحوال عبدالله من بني عدي يقاسون مرض عبدالله لشفتهم وحزنهم عليه .

٤ (الراجح) أي من الأقوال الخمسة المختلفة في مدة حملته فقد قيل تسعة أشهر وقيل أكثر وقيل أقل، (قمرية) نسبة الى دورة القمر مما يقتضي أن لا تكون كل الأشهر كاملة .

٥ (ينجلي عنه صداه) يذهب عنه عطشه برئته بالدين الصحيح الذي جاء به سيد الأكوان ﷺ .

مَوْلِدِهِ ﷺ آسِيَّةٌ وَمَرْيَمٌ فِي نِسْوَةٍ مِنَ الْحَظِيرَةِ الْقُدْسِيَّةِ ١
وَأَخَذَهَا الْمَخَاضُ ٢ فَوَلَدَتْهُ ﷺ نُورًا يَتَلَأَلُ سَنَاهُ.

وَمُحِيًّا كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيٌّ ٣ أَسْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةٌ غَرَاءٌ ٤
لَيْلَةُ الْمَوْلِدِ الَّذِي كَانَ لِلدِّي ٥ نِ سُرُورٍ بِيَوْمِهِ وَازْدِهَاءٌ ٦
مَوْلِدٌ كَانَ مِنْهُ فِي طَالِعِ الْ ٧ كُفْرِ وَبَالٍ عَلَيْهِمْ وَوَبَاءٌ ٨
يَوْمَ نَالَتْ بِوَضْعِهِ ابْنَةً وَهَبٍ ٩ مِنْ فَخَارٍ لَمْ تَنْلُهُ النَّسَاءُ ١٠
وَأَتَتْ قَوْمَهَا بِأَفْضَلِ مِمَّا ١١ حَمَلَتْ قَبْلُ مَرْيَمُ الْعَذْرَاءُ ١٢
وَتَوَالَتْ بُشْرَى الْهُوَائِفِ أَنْ قَدْ ١٣ وُلِدَ الْمُصْطَفَى وَحَقَّ الْهِنَاءُ ١٤

١ (ليلة مولده) وفي نسخة "ليلة مولده الشريف" بزيادة لفظ "الشريف"، (نسوة) من الحور، (الحظيرة القدسية) أي المطهرة وهو من أسماء الجنة.

٢ (المخاض) بفتح الميم وكسرهما هو تحرك الجنين في البطن للخروج، (وأخذها) في نسخة "فأخذها".

٣ عند هذا الموضع يسن القيام، وهذه ستة أبيات متفرقة من همزية الامام البوصيري وهي بهذا العدد والترتيب في جل ما وقفت عليه، والبعض كما أسلفنا يزيد عليها والبعض الآخر يستبدلها بقصيدة أخرى إلا أن ذلك في الغالب يتم دون إثباته كتابة في متن المولد، (محيا) بضم الميم والمحيا الوجه، (أسفرت عنه) انكشفت، (غراء) بيضاء.

٤ (ليلة المولد) هي الليلة الغراء في البيت قبله وهي ليلة مولده الشريف ﷺ، (ازدهاء) افتخار.

٥ (مولد كان .. ووباء) أي هذا المولد النبوي الشريف نفسه أطلع كل ذي بصيرة على أن الفرس أو الكفار يحل بهم وبال ووباء.

٦ (ابنة وهب) السيدة آمنة ابنة وهب، وأي فخار نالته رضي الله عنها بحملها وولادتها لسيد الدنيا والآخرة ﷺ.

٧ (وأتت .. العذراء) خصه هنا بأفضليته ﷺ على سيدنا عيسى بعد أن كان عممها من قبل وذلك بسبب نزول سيدنا عيسى آخر الزمان لكي لا يتوهم أفضليته بسبب ذلك.

هَذَا وَقَدْ اسْتَحْسَنَ الْقِيَامَ عِنْدَ ذِكْرِ مَوْلِدِهِ الشَّرِيفِ ﷺ
أَيْمَةً ذُو رِوَايَةٍ وَرَوِيهِ ١ * فَطَوْبِي لِمَنْ كَانَ تَعْظِيمُهُ ﷺ
غَايَةَ مَرَامِهِ وَمَرْمَاهُ ٢.

حَطَّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرَفَةِ شَخِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ لِعَلِيهِ

وَبَرَزْ ﷺ وَأَضْعَا يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ
الْعَلِيَّةِ * مُؤَمِّيَاً بِذَلِكَ الرَّفْعِ إِلَى سُودْدِهِ ﷺ وَعُلاَهُ *
وَمُشِيرًا إِلَى رِفْعَةِ قَدْرِهِ ﷺ عَلَى سَائِرِ الْبَرِيَّةِ ٦ * وَأَنَّه ﷺ
الْحَبِيبُ الَّذِي حَسُنَتْ طِبَاعُهُ وَسَجَايَاهُ ٧ * وَدَعَتْ أُمُّهُ ﷺ

١ (توالت بشرى ... الهناء) أي تتابعت البشارة بولادته بهواتف وأصوات مسموعة وهي مازالت تتابع في كسب الله وعلى السنة الأخبار والكهان والجان وعندما حانت تلك الساعة حُق وثبت الهناء والفرح والسرور، لفظة (حق) طابقتها على كثير من مصادر الهمزية فوجدناها تكتب أحياناً "حُق" بضم الحاء وتكتب كذلك "حَقَّ" بفتحها، وموضع هذا البيت في أصل القصيدة يأتي متقدماً عن موضعه الحالي حيث يكون ترتيبه سابقاً للأبيات التي سبقته هنا.

٢ (ذوو) بواوين أي أصحاب.

٣ (طوبى) اسم جنة أو شجرة فيها أي فالجنة حاصلة لمن كان هذا شأنه، (مرامه) مطلوبه، (ومرامه) مبلغ قصده.

٤ (وبرز ﷺ) أي خرج من بطن أمه.

٥ (موميا) بواو خفيفة أي مشيراً وفي بعض النسخ بالهمز "مؤميا"، (سودده) سيادته على الخلق أجمعين وتجيء في بعض النسخ بدون همز "سودده".

٦ (سائر) من السور بضم السين وإسكان الهمز وهنا بمعنى باقي لا بمعنى جميع، (البرية) الخلق.

٧ (سجاياه) طبيعته وصفاته الخلقية.

عَبْدَ الْمُطَلِّبِ وَهُوَ يَطُوفُ بِهَاتِيكَ الْبَنِيَّةِ ١ * فَأَقْبَلَ مُسْرِعًا
وَنَظَرَ إِلَيْهِ ﷺ وَبَلَغَ مِنَ السُّرُورِ مُنَاهُ * وَأَدْخَلَهُ ﷺ
الْكَعْبَةَ الْغُرَاءَ وَقَامَ يَدْعُو بِخُلُوصِ النَّيِّهِ ٢ * وَيَشْكُرُ اللَّهَ
تَعَالَى عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ * وَوَلَدَ ﷺ نَظِيفًا
مَخْتُونًا مَقْطُوعَ السَّرِّ ٣ بِيَدِ الْقُدْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ * طَيِّبًا دَهِينًا
مَكْحُولَةً بِكُحْلِ الْعِنَايَةِ عَيْنَاهُ * وَقِيلَ خَتْنُهُ ﷺ جَدُّهُ
عَبْدَ الْمُطَلِّبِ ٤ بَعْدَ سَبْعِ لَيَالٍ سَوِيَّهِ * وَأَوْلَمَ وَأَطْعَمَ وَسَمَّاهُ
مُحَمَّدًا ﷺ وَأَكْرَمَ مَثْوَاهُ.

حَطَّرَ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرَفَةَ شَذِيًّا مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَوَضَّعَ عِنْدَ وِلَادَتِهِ ﷺ خَوَارِقَ وَغَرَائِبَ غَيْبِيَّةَ * إِرْهَاصًا ٥

١ (البنية) الكعبة المبنية بأمر الله.

٢ (الغراء) التَّيْرَةُ الأَرْجَاءُ الشَّرِيفَةُ الْمُعْظَمَةُ، (وقام يدعو بخلوص النية) وفي مخطوط (وقام بخلوص النية) بإسقاط لفظ (يدعو) ولعله سقط سهواً من الناسخ.

٣ (السُّرُّ) بضم السين وشد الراء من غير تاء وهو ما تقطعه القابلة من سُرَّةِ الصَّيِّ، وفي بعض النسخ "السُّرَّةُ" بزيادة تاء آخره والأولى أبلغ لأن ما يُقَطَّعُ هو بقايا حبل السُّرِّ وما يبقى هو السُّرَّةُ.

٤ (ختنه جده عبدالمطلب) ترد في بعض النسخ بحذف لفظ "عبدالمطلب" والاختصار على "جده".

٥ (خوارق) جمع خارقه وهي ما خالفت المعتاد والمعقول، (إرهاصا) الإرهاص التمهيدي والتأسيس.

لِنُبُوتِهِ ﷺ وَإِعْلَامًا بِأَنَّهُ ﷺ مُخْتَارُ اللَّهِ تَعَالَى وَمُجْتَبَاهُ ١
 فَزِيدَتِ السَّمَاءُ حِفْظًا وَرُدَّ عَنْهَا الْمَرَدَّةُ ٢ وَذَوُّو التُّفُوسِ
 الشَّيْطَانِيَّةِ ٣ وَرَجَمَتْ رُجُومُ النَّيِّرَاتِ كُلُّ رَجِيمٍ فِي حَالِ
 مَرْقَاهُ ٤ وَتَدَلَّتْ إِلَيْهِ ﷺ الْأَنْجُمُ الزُّهْرِيَّةِ ٥ وَأَسْتَنَارَتْ
 بُنُورَهَا وَهَادُ الْحَرَمِ وَرُبَاهُ ٦ وَخَرَجَ مَعَهُ ﷺ نُورٌ أَضَاءَتْ
 لَهُ قُصُورُ الشَّامِ الْقَيْصَرِيَّةِ ٧ فَرَأَاهَا مَنْ بَطَّاحُ مَكَّةَ دَارَهُ
 وَمَغْنَاهُ ٨ وَأَنْصَدَعَ إِيوَانُ كِسْرَى بِالْمَدَائِنِ ٩ الْكِسْرَوِيَّةِ
 الَّذِي رَفَعَ أَنْوَشَرَوَانَ سَمَكُهُ وَسَوَّاهُ ١٠ وَسَقَطَ أَرْبَعُ

١ (مختار الله تعالى ومجتيه) وفي نسخة "مختار الله ومجتيه" بإسقاط لفظ "تعالى".

٢ (حفظاً) حراسة من الجن المسترقين للسمع، (المردة) هم العتاة من الجن.

٣ (رجوم) جمع رجم وهو ما يُرجم به من الشهب وفي بعض النسخ (نجوم) وفي بعضها "النجوم"، (النيرات) ما ينبير من الكواكب والنجوم أي نورها، (رجيم) مرجوم، (في حال مرقاه) في حالة صعوده لاستراق السمع.

٤ (وهاد) جمع وهدة وهي الأرض المنخفضة، (رباه) جمع ربوة وهي الأرض المرتفعة.

٥ (بطاح مكة) هو مسيل للماء يشتمل على دفاق الحصى وهو المحصب المسمى الآن بالمعابدة، وفي نسخة "من بطاح" بباءين، (داره ومغناه) أي منزله ومحل إقامته.

٦ (انصدع) انشق لا لخلل فيه، (إيوان) الإيوان البيت الذي يبنى طولاً غير مسدود الوجه يجلس فيه مع أهل مملكته لتدبير الحكم وفي بعض النسخ "وانصدع الإيوان بالمدائن الكسروية" دون لفظة كسرى، (كسرى) هو لقب لكل من ملك الفرس ومعناه مجدد الحكم وواسعه، (المدائن) بلدة فارسية وسميت بالمدائن لأنها سيع مدائن بين كل مدينة وأخرى مسافة قريبة أو بعيدة وفتحت في زمن سيدنا عمر بن الخطاب ﷺ وأقيمت بها الجمعة بإيوان كسرى وهي أول جمعة جمعت بالعراق.

٧ (أنوشروان) بفتح الشين معناه بالفارسية مُجدد المُلْك وهو غير كسرى الذي كتب له رسول الله ﷺ فمزق

وَعَشْرًا^١ مِنْ شُرْفَاتِهِ الْعُلُويَّةِ * وَكُسِرَ سَرِيرُ^٢ الْمَلِكِ
 كِسْرِي لِهَوْلِ مَا أَصَابَهُ وَعَرَاهُ * وَخَمَدَتِ النَّيْرَانُ^٣ الْمَعْبُودَةَ
 بِالْمَمَالِكِ الْفَارِسِيَّةِ * لِطُلُوعِ بَدْرِهِ الْمُنِيرِ ﷺ وَإِشْرَاقِ
 مُحْيَاهُ^٤ * وَغَاضَتْ بُحَيْرَةٌ سَاوَهُ وَكَانَتْ بَيْنَ هَمْدَانَ وَقَمٍ^٥ مِنْ
 الْبِلَادِ الْعَجَمِيَّةِ * وَجَفَّتْ إِذْ كَفَّ وَاكِفٌ مَوْجَهَا الشَّجَاجُ
 يَنْابِيعُ هَاتِيكَ^٦ الْمِيَاهِ * وَفَاضَ وَادِي سَمَاوَهُ وَهِيَ مَفَازَةٌ
 فِي فَلَاةٍ وَبَرِّيَّةٍ^٧ * لَمْ يَكُنْ بِهَا قَبْلُ مَاءٌ يَنْقَعُ لِلظَّمْآنِ

كتابه، (سمكه) أي ارتفاعه وطوله، (سواه) أقامه وأحكم بناءه.

١ (أربع وعشر) وفي بعض النسخ "أربع عشرة"، (شرفاته) جمع شرفة أي غرفة.

٢ (كُسر سرير الملك) وفي بعض النسخ "كسر مُلْكُ كسرى" دون ذكر كلمة "سرير" وبإبدال كلمة "ملك" إلى "مُلْك".

٣ (خمدت النيران) إنطفأ لهما وكانوا يعبدونها ويتناوبون إيقادها ولم تخمد قبل ذلك بألفي عام.

٤ (إشراق محياه) إضاءة وجهه الشريف.

٥ (غاضت) ذهب في الأرض ثم بُني محلها فيما بعد مدينة ساوه، (ساوَهُ) بهاء ساكنه في آخرها هي عين ماء كبيرة بخراسان من بلاد العجم، (همدان) بالذال المعجمة وفتح الميم بلدة بخراسان، (وقم) بميم ساكنة في آخره، وقيل بميم مفتوحة مشددة، قيل هي مدينة ببلاد العجم بها آبار ليس في الأرض مثلها عذوبة وبردا وفيها سراديب في غاية الطيب.

٦ (جفت) نشفت بالكلية في يوم واحد ينابيع تلك البحيرة، (إذ كف) أي امتنع، (واكف موجها) تقاطر موجها واضطرابها، (الشجاج) كثير الانصباب والسيلان، أي عيون الأرض انفتحت وابتلعت ماء البحيرة الذي كان له موج شديد، (هاتيك) في بعض النسخ "تلك".

٧ (فاض) كثر حتى سال، (سماوه) بهاء ساكنة في آخرها وادي بأرض متسعة وقيل هي بين الشام والكوفة، (مفازة) تعني مهلكة وسميت بذلك تفاؤلاً بالفوز والنجاة من شدتها، (فلاة) أرض لا ماء فيها، (برية) صحراء.

اللَّهَاهُ ١ ❁ وَكَانَ مَوْلِدُهُ ﷺ بِالْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْعِرَاصِ
 الْمَكِّيَّةِ ❁ وَالْبَلَدِ الْحَرَامِ الَّذِي لَا يُعْضَدُ شَجْرُهُ وَلَا يُخْتَلَى
 خَلَاهُ ٢ ❁ وَأَخْتُلِفَ فِي عَامٍ وَلَادَتْهُ ﷺ وَفِي شَهْرِهَا وَفِي
 يَوْمِهَا عَلَى أَقْوَالٍ لِلْعُلَمَاءِ مَرْوِيَّةٌ ❁ وَالرَّاجِحُ أَنَّهَا قُبَيْلَ فَجْرِ
 يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ ثَانِي عَشَرَ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ عَامِ الْفِيلِ
 الَّذِي صَدَّهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الْحَرَمِ وَحَمَاهُ ٣.

حَطَّرَ اللَّهُ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرَفَةَ شَذِيًّا مِنْ حَلَاةٍ وَتَسْلِيَةٍ

اللَّهُمَّ حَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ لِحَلِيهِ

وَأَرْضَعَتْهُ ﷺ أُمُّهُ أَيَّامًا ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ ﷺ ثَوْبِيَّةُ الْأَسْلَمِيَّةِ ❁
 الَّتِي أَعْتَقَهَا أَبُو لَهَبٍ حِينَ وَافَتْهُ عِنْدَ مِيلَادِهِ ﷺ بِبُشْرَاهُ ❁
 فَأَرْضَعَتْهُ ٤ مَعَ ابْنِهَا مَسْرُوحٍ وَأَبِي سَلَمَةَ وَهِيَ بِهِ حَفِيَّةُ

١ (يقع) بيل ويسكن، (للظمان) وفي نسخة "للظما" بفتح الظاء والميم، (اللهاة) اللحمية المشرفة على الحلق.

٢ (العراص) جمع عَرَصَه وهي موضع واسع لا بناء فيه ويجمع على عرصات وهي قرية من الحرم المكي ويقال أنها هي التي بها اليوم موضع مكتبة الحرم التابعة لوزارة الحج والأوقاف من جهة الساحة الخارجية المظلة على المسعى.

٣ (والبلد الحرام الذي ..) وفي بعض النسخ تأتي "والبلد الذي" بإسقاط كلمة "الحرام" والمراد مكة، (لا يعضد ولا يختلى) أي لا يُقَطَّع، (خلاه) من الخلا وهو النبات الرقيق مادام رطبًا.

٤ (قبيل) أي قبل وفي بعض النسخ "بُعِيد" أي بعد، (صده) أي رده، (حماه) منعه وحفظه، (صده الله تعالى عن) وفي نسخة "صده الله عن" بإسقاط لفظ "تعالى".

٥ (ثوبية) سيدتنا ثَوْبِيَّةُ رضي الله عنها امرأة من بني أسلم جارية أبي لهب.

٦ (أرضعته) أيما قليلة قبل مقدم حليلة، (أبو سلمة) هو عبدالله بن عبدالأسد المخزومي ﷺ وهو من أكابر الصحابة وأمه

* وَأَرْضَعَتْ قَبْلَهُ ﷺ حَمْرَةَ الَّذِي حُمِدَ فِي نُصْرَةِ الدِّينِ سُرَاهُ^١
 * وَكَانَ ﷺ يَبْعَثُ إِلَيْهَا مِنَ الْمَدِينَةِ بِصِلَةٍ وَكِسْوَةٍ هِيَ بِهَا
 حَرِيَّةٌ * إِلَى أَنْ أُورِدَ هَيْكَلَهَا رَأَيْدُ الْمُنُونِ الضَّرِيحِ وَوَارَاهُ^٣
 * قِيلَ عَلَى دِينِ قَوْمِهَا الْفِئَةِ الْجَاهِلِيَّةِ * وَقِيلَ أَسْلَمَتْ
 أَثْبَتَ الْخِلَافَ ابْنُ مَنْدَةَ وَحَاكَاهُ * ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ ﷺ الْفَتَاةُ
 حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةِ * وَكَانَ قَدْ رَدَّ كُلُّ مَنْ الْقَوْمِ ثَدْيَهَا لِفَقْرِهَا
 وَأَبَاهُ^٦ فَأَخْصَبَ عَيْشُهَا بَعْدَ الْمَحَلِّ قَبْلَ الْعَشِيِّ * وَدَرَّ

برة بنت عبدالمطلب عمه النبي ﷺ كُتِبَ يابن له من أم سلمة والتي أصبحت فيما بعد من أمهات المؤمنين رضي الله عنهن،
 (حفية) أي مبالغة في إكرامه مظهرة للسرور والفرح به وكان أبو لهب أعتقها لما جاءت تبشره بولادته ﷺ.

١ (حمزة) وفي نسخة "عمه حمزة" بزيادة لفظ عمه وكان أسن منه ﷺ بسنتين، (سُراه) أي مسراه بمعنى
 سعيه وسيره.

٢ (صلة) عطية ونفقة، (كسوة) بكسر الكاف وضمها أي ثياب، (حرية) جديرة وحقيقة بها لإرضاعها
 وتربيتها له ﷺ.

٣ (أورد هيكلها) أدخل جُثَّتْهَا وجثمانها، (رائد المنون) الرائد المُرسَل في طلب الكأ وهو استعاره للمنون وهو
 الموت، (الضريح) هو القبر أو الشق وسط القبر، (واراه) أي غطاه وستره، أي تعهدا ﷺ بذلك الى مماتها.

٤ (أثبت الخلف) أي أثبت إسلامها وقد يكون أورد ذلك في كتابه (معرفة الصحابة) وقيل لم ترضعه ﷺ
 مرضعة إلا وأسلمت، (ابن منددة) هو أبو عبدالله الإمام الحافظ محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى
 العبدى الأصبهاني ولد سنة ٣١٠ وقيل ٣١١هـ، وكان ﷺ في ترحال دام بضعا وثلاثين سنة سمع من ألف
 وسعمائة شيخ وجمع وكتب ما لا ينحصر ولما رجع من رحلته كانت كتبه أربعين حملا من الجمال وقد قيل
 أن أحدا من الحفاظ لم يسمع ما سمع ولا جمع ما جمع وتوفي سنة ٣٩٥هـ. وابن منددة بفتح الميم والبدال
 وبينهما نون ساكنة وفي الآخر هاء ساكنة كذلك.

٥ (الفتاة) الشابة القوية، (السعدية) نسبة إلى سعد بن بكر جدها السابع.

٦ (كل من القوم) وفي نسخة "كل القوم".

تُدِيَاهَا بِدُرِّ دَرٍّ لَبْنُهُ ﷺ الْيَمِينُ مِنْهُمَا وَلَبَنَ الْآخَرَ أَخَاهُ ١
 وَأَصْبَحَتْ بَعْدَ الْفَقْرِ وَالْهَزَالِ غَنِيَّةٌ * وَسَمِنَتِ الشَّارِفُ
 لَدَيْهَا وَالشِّيَاهُ ٣ * وَأَنْجَابٌ عَنِ جَانِبِهَا كُلِّ مُلِمَّةٍ وَرَزِيَّةٌ *
 وَطَرَزَ السَّعْدُ بُرْدَ عَيْشِهَا الْهَيِّ وَوَشَّاهُ.

حَطَّرَ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفَةِ شَدِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ لَهُ

وَكَانَ ﷺ يَشِبُّ فِي الْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي الشَّهْرِ بِعِنَايَةِ
 رَبَّانِيهِ * فَقَامَ ﷺ عَلَى قَدَمَيْهِ فِي ثَلَاثٍ وَمَشَى فِي خَمْسٍ

١ (أخصب عيشها) أي صار قوتها كثيرا واسعا، (بعد المَحَل) أي القحط وضيق العيش، (قبل العشية) أي قبل دخول الليل وذلك من يوم أخذته ﷺ معها ببركته ﷺ.

٢ (در) امتلاً وسال، (تديها) تشبهُ ثدي، وتقع في بعض النسخ "تديها" مفردة والتشبية أرحح وهي مشروحة بما بعدها حيث قال (لبنه اليمين منهما ولبن الآخر) أي كلاهما، (بدرُّ درٍّ) أي بلبن سال كالدُّر في صفاء البياض، (لبنه) بفتحات أي سقاه ﷺ، وهي ترد في بعض النسخ كما أوردناها كما أنها ترد في كثير من النسخ بهمزة في أولها (ألبنه) وقيل أنه بزيادة همزة في أوله وسكون اللام تحريف إذ لا يتأتى زيده هنا والصواب "لبنه" بدون همزة، و(لبن) التي تلتها مثلها، (الآخر) أي الثدي الأيسر، (أخاه) أي أخوه من الرضاعة وهو ضمرة وقيل عبد الله بن الحارث أو الحرث السعدي ابن حليلة.

٣ (الفقر والهزال) فالهزال هو الضعف الحاصل من الفاقة والجوع وقد جاءت في بعض النسخ بتقديم الهزال على الفقر وفي بعضها بدل الهزال كلمة، الهوال، (غنية) سمينه ببركته ﷺ، (الشارف) الناقة الهرمة المسنة.

٤ (وانجابه) زال وانقطع وانكشف وفي نسخة "إلتم"، ولها نفس المعنى، (الملمة) هي المصيبة والنازلة من نوازل الدنيا ونوائبها، (الرزية) الداهية، (طَرَزَ) من التطريز، (ووشاه) من الوشى أي نقشه والمراد بهما التحسين والتزيين أي حصلت لها بركة العيش وهناؤه ببركته ﷺ.

٥ (يشب) بكسر الشين يزيد وينمو ويكبر.

وَقَوِيَتْ فِي تِسْعٍ مِنَ الشُّهُورِ بِفَصِيحِ التُّطْقِ قُؤَاهُ ❁ وَشَقَّ
 الْمَلَكَانَ صَدْرَهُ الشَّرِيفَ ﷺ لَدَيْهَا وَأَخْرَجَا مِنْهُ عَلَقَةً^١
 دَمَوِيَّةً ❁ وَأَزَالَ مِنْهُ حَظَّ الشَّيْطَانِ^٢ وَبِالتَّلْجِ غَسَلَاهُ ❁
 وَمَلَأَهُ حِكْمَةً وَمَعَانِي إِيْمَانِيَّةً ❁ ثُمَّ خَاطَاهُ وَبِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ
 خَتَمَاهُ^٣ ❁ وَوَزَنَاهُ ﷺ فَرَجَحَ بِأَلْفٍ مِنْ أُمَّتِهِ الْخَيْرِيَّةِ ❁
 وَنَشَأَ ﷺ عَلَى أَكْمَلِ الْأَوْصَافِ مِنْ حَالِ صِبَاهُ ❁ ثُمَّ رَدَّتْهُ
 ﷺ إِلَى أُمِّهِ وَهِيَ بِهِ غَيْرُ سَخِيَّةٍ^٤ ❁ حَذَرًا مِنْ أَنْ يُصَابَ
 ﷺ بِمُصَابٍ حَادِثٍ تَحْشَاهُ^٥ ❁ وَوَفَدَتْ^٦ عَلَيْهِ ﷺ حَلِيمَةً
 فِي أَيَّامِ خَدِيجَةَ السَّيِّدَةِ الرَّضِيَّةِ ❁ فَحَبَّأَهَا ﷺ مِنْ حَبَائِهِ

١ (شق الملكان) قيل على الأصح كان ذلك الشق لما بلغ أربعة أعوام جاءه جبريل وميكائيل على أحد الاقوال، (لديها) لدى حليلة، (علقة) بحركة الثلاثة كتلة دموية أي منسوبة للدم.

٢ (حظ الشيطان) قيل حظه من الوسوسة والحسد والشهوة .. الخ، وقلنا أنه نصيبه من الرحمة الذي كان له في قلب النبي ﷺ.

٣ (خاطاه) أي بعد الشق وهي خياطة معنوية حيث أمر أحدهما يده على مفرق صدره ﷺ فالتأم الشق حالا، (ختماه) من أجل الصيانة والحفظ وقيل الخاتم الذي ختماه ﷺ به كان آلة من نور بيد جبريل لا يستطيع النظر إليها من شدة نورها.

٤ (وزناه) قاساه حسا ومعنا، (أمتة الخيرية) وفي بعض النسخ "أمتة أمة الخيرية" بزيادة لفظ أمة.

٥ (ثم ردتة) حليلة بعد حادثة الشق، (غير سخية) غير راضية بمفارقته.

٦ (حذرا من أن يصاب بمصاب حادث) ردتة إلى أمه خوفا عليه أن يصيبه مكروه، وفي نسخة "أن يصاب بحادث" ياسقاط كلمة "مصاب" وفي نسخة "بصاب" ياسقاط الميم أي بمرارة.

٧ (ووفدت عليه) بفتح الفاء وكسرهما أي قدمت عليه ﷺ حليلة تشكو له ضيق العيش، (الرضية) أي الراضية بالله ورسوله والمُرَضِيَّةُ لهما وفي بعض النسخ "الوضيه" من الوضاعة وهي الحُسن.

الْوَافِرِ بِحَيَّاهُ ۞ وَقَدِمَتْ عَلَيْهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَامَ إِلَيْهَا
 وَأَخَذَتْهُ ﷺ الْأَرْيَحِيَّةُ ۞ وَبَسَطَ لَهَا ﷺ مِنْ رِذَائِهِ
 الشَّرِيفِ بِسَاطِ بَرِّهِ وَنَدَاهُ ۲ ۞ وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا أَسْلَمَتْ مَعَ
 زَوْجِهَا وَالْبَنِينَ وَالذُّرِّيَّةَ ۞ وَقَدْ عَدَّهُمَا فِي الصَّحَابَةِ جَمْعٌ
 مِنْ ثِقَاتِ الرُّوَاهِ.

حَطَّرَ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفِهِ شَذِيًّا مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيَةٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ لَهُ

وَلَمَّا بَلَغَ ﷺ أَرْبَعَ سِنِينَ خَرَجَتْ بِهِ أُمُّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ
 التَّبَوِيَّةِ ۞ ثُمَّ عَادَتْ فَوَافَتْهَا بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بِشَعْبِ الْحُجُونِ

١ (حباها) أعطائها، (حباها) بكسر الحاء أي عطائه، (بحياها) أي بما تخيا به الأرض وهو المطر وشبهه عطائه
 ﷺ بالمطر لكثرة وفي بعض النسخ "بمخياها" والمخيا محل الحيا أي المحل المعد للإعطاء وفي بعض
 النسخ "بحباها" أي بجوده.

٢ (قدمت عليه) أي حليلة، (الأريحية) بسكون الراء وفتح الياء بعدها فالأريحي هو الواسع الخلق المرتاح
 للعطاء ومعناها أوسع عليها في العطاء وأخذه الفرح والطرب ليكرمها ويعطيها العطايا الجزيلة.

٣ (بسط لها من رذائه الشريف) بسطه ﷺ لحليمة لتجلس عليه إكراما لها فجلست هي وزوجها وابنها وبناتها،
 (بساط بره وندها) وكما بسط لها ﷺ رداءه بسط لها من بره وعطاءه وكرمه الشيء الكثير وقال لها: (إن أحببتي
 فعندي محياة مكرمة وإن أحببت أمتعك وترجعي الى قومك) فاختارت الثانية فأعطاها الخير الكثير.

٤ (عدهما) أي حليلة وزوجها، (في الصحابة) وفي نسخة "من الصحابة" بإحلال "من" محل "في"،
 (ثقات) جمع ثقة.

٥ (ولما بلغ أربع سنين) وقيل خمسا وقيل ستا وهذا هو المعتمد، وفي كثير من النسخ يأتي هذا الفصل
 والذي يليه (ولما أنيخت) والذي يليه (ولما بلغ اثنتي عشرة سنة) تأتي ثلاثها مجتمعة في فصل واحد دون

الْوَفَاةُ ١ * وَحَمَلَتْهُ ﷺ حَاضِنْتُهُ أُمُّ أَيْمَانَ الْحَبَشِيَّةُ * الَّتِي
 زَوَّجَهَا ﷺ بَعْدَ مِنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَاهُ * وَأَدْخَلَتْهُ ﷺ
 عَلَى جَدِّهِ ٣ عَبْدَ الْمُطَلِّبِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ ﷺ وَرَقَّ لَهُ وَأَعْلَى رُقِيَّهِ ٤
 * وَقَالَ إِنَّ لِابْنِي هَذَا لَشَأْنَا عَظِيمًا فَبِخٍ بَخٍ لِمَنْ وَقَّرَهُ
 وَوَالَاهُ ٥ * وَلَمْ تَشْكُ فِي صِبَاهُ ﷺ جُوعًا وَلَا عَطَشًا قَطُّ
 نَفْسُهُ الْأَبِيَّةَ ٦ * وَكَثِيرًا مَا غَدَا ﷺ فَاغْتَذَى بِمَاءٍ زَمَزَمَ
 فَأَشْبَعَهُ وَأَرْوَاهُ ٧ .

أن تتخللها عبارة (عطر اللهم ..).

١ (عادت) إلى مكة ومرضت في الطريق، (فوافتها) أمتها، (بالأبواء) موضع بين مكة والمدينة قريب من الجحفة، (شعب) ما انفجرت بين جبلين، (الحجون) بضم الحاء وفتحها جبل بمغلاة مكة.

٢ (وحملته) وفي نسخة "فحملته"، (حاضنته) مربيته ومرضعته، (أم أيمن) هي سيدتنا بركة بنت ثعلبة بن حصن وقيل محسن رضي الله عنها قيل أنه ﷺ ورثها من أبيه عبد الله وقيل عن أمه ثم أعتقها، وهي أم أيمن بن عبيد بن زيد الخزرجي وأيضاً أم أسامة بن زيد رضي الله عنهم وقد قال فيها ﷺ: (أم أيمن أُمي بعد أُمي)، (مولاه) عتيقه وحبُّه ﷺ.

٣ (جده عبدالمطلب) يسقط من بعض النسخ لفظ "جده".

٤ (رق) له رقة لم يرق مثلها أحد على ولده أي شدة العطف، (وأعلى رقيه) أي زاد في رفة مكانته وتعظيمه.

٥ (لشأنًا عظيمًا) أي حالاً فخيماً جليلاً، (فبخ بخ) هي كلمة تقال عند الرضا وتكون بمعنى هنيئاً ويقال يُنُونُ الأول ويُسَكِّنُ الثاني ويقال بتسكينهما وتثوينهما وتشديدتهما، (وقرّه) بجله، (والاه) أكرمه وأحبه وناصره.

٦ (الأبئية) أي الممتنعة من الشكاية ومما يُستحى منه، فلم يُظهر شكايته ﷺ ولا بطريق حكايته في جميع حالاته إلى أحد.

٧ (غدا) ذهب صباحاً، (إغتذى) بالذال أي تغذى بالشرب من ماء زمزم فقد كان له طعاماً وشراباً، (فأشبعه وأرواه) وفي بعض النسخ عوضاً عنهما "فكفاه".

حَطَّرَ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرَفَةِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَلَمَّا أُنِيخَتْ بِفِنَاءِ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَطَايَا الْمَنِيِّ ١
كَفَلَهُ ﷺ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ شَقِيقُ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ ٢ فَقَامَ
بِكِفَالَتِهِ ﷺ بِعَزْمٍ قَوِيٍّ وَهَمَّةٍ وَحَمِيَّةٍ ٣ وَقَدَّمَهُ ﷺ عَلَى
النَّفْسِ وَالْبَنِينَ وَرَبَّاهُ.

حَطَّرَ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرَفَةِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَلَمَّا بَلَغَ ﷺ اثْنَيْ عَشْرَةَ سَنَةً رَحَلَ بِهِ ﷺ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ ٤
إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ ٥ وَعَرَفَهُ ﷺ الرَّاهِبُ بَجِيرًا بِمَا حَازَهُ
مِنْ وَصْفِ التُّبُوَّةِ وَحَوَاهُ ٦ وَقَالَ إِنِّي أَرَاهُ سَيِّدًا

١ (أنِيخَتْ) أي بَرَكَتْ وحَلَّتْ، (بِفِنَاءِ) ساحة، (المنية) أي الموت والمراد بالعبرة من قوله (ولما أنيخت) إلى (مطايا المنية) أي بعد أن حضره الموت وحل بساحته وقيل كان عمره ١٤٠ سنة وقيل غير ذلك وقيل دفن بالحجون.

٢ (كفله) احتضنه وأخذه وفي بعض النسخ "كفَّله" بتشديد الفاء أي أن أباه عبدالمطلب طلب منه كفالة النبي ﷺ.

٣ (عزم) جد، (حمية) دفع لما يؤذيه.

٤ (رحل به عمه أبو طالب) أي سافر، وفي بعض النسخ تأتي "رحل به عمه إلى" دون ذكر كلمة أبي طالب.

٥ (الراهب) المتعبد الزاهد في المأكل والمشرب لشدة رهبته أي خوفه، (بجيرا) واسمه جرجيس وكان قد انتهى إليه علم النصرانية في وقته ويضبط بفتح الباء وكسر الحاء ممدودا وقيل مقصورا وقيل كذلك يضبط

الْعَالَمِينَ وَرَسُولَ اللَّهِ وَنَبِيَّهٗ ١ ﴿٢﴾ وَقَدْ سَجَدَ لَهُ الشَّجَرُ
 وَالْحَجَرُ وَلَا يَسْجُدَانِ إِلَّا لِتَبِيِّ أَوَاهُ ٢ ﴿٣﴾ وَإِنَّا لَنَجِدُ نَعْتَهُ فِي
 الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ السَّمَاوِيَّةِ ٣ ﴿٤﴾ وَبَيْنَ كِتْفَيْهِ خَاتَمُ التُّبُوَّةِ
 قَدْ عَمَّهُ النُّورُ وَعَعَلَاهُ ﴿٥﴾ وَأَمَرَ عَمَّهُ بِرَدِّهِ ﷺ إِلَى مَكَّةَ
 تَخَوُّفًا عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ دِينِ الْيَهُودِيَّةِ ٤ ﴿٦﴾ فَرَجَعَ بِهِ ﷺ وَلَمْ
 يُجَاوِزْ مِنَ الشَّامِ الْمُقَدَّسِ بُصْرَاهُ ٥.

مَطَّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفَةِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيَةٍ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ

وَلَمَّا بَلَغَ ﷺ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً سَافَرَ ﷺ إِلَى بُصْرَى فِي
 تِجَارَةِ لِحْدِيحَةِ الْفَتِيَّةِ ٦ ﴿٧﴾ وَمَعَهُ ﷺ غُلَامُهَا مَيْسَرَةُ يُخْدُمُهُ

بضم الباء وفتح الحاء، (حازه) جمعه، (حواه) شمله.

١ (قال إني أراه... ونبيه) فقال له أشياخ قريش الذين كانوا في القافلة: وما أعلمك؟ فقال: (قد سجد له ...
 نبي أواه)، وقد رأى بحيرى فيه ومنه ﷺ غير هذه من العلامات الكثيرة.

٢ (أواه) كثير التأوه أي الرجوع الى الله تعالى والتوبة والاستغفار.

٣ (وانا لنجد .. السماوية) أي في التوراة والانجيل وتلك العبارة قالها الراهب ثم ذكر مما جاء في تلك
 الكتب أن: (بَيْنَ كِتْفَيْهِ خَاتَمُ التُّبُوَّةِ)، (لنجد) في بعض النسخ "نجد".

٤ (تخوفًا) أي لأجل الخوف عليه من أعدائه أهل دين اليهودية وكان قد قدم سبعة من رؤسائهم يريدون قتله
 ﷺ فمنعهم بحيرا.

٥ (الشام المقدس) المطهر لأنه موضع الأنبياء، (بُصْرَاهُ) أي بُصْرَى وهي مدينة بالشام تسمى حُوزَان.

٦ (الفتية) الشابة الكريمة المستورة، (ولما بلغ ﷺ خمسًا وعشرين سنة) في بعض المخطوطات يأتي هذا

وَيَقُومُ بِمَا عَنَاهُ ١ * وَنَزَلَ ٢ تَحْتَ شَجَرَةٍ لَدَى صَوْمَعَةٍ
 نَسْطُورَى رَاهِبٍ النَّصْرَانِيَّةِ ٣ * فَعَرَفَهُ ٤ الرَّاهِبُ إِذْ مَالَ
 إِلَيْهِ ٥ ظِلُّهَا أَلْوَارِفُ وَأَوَاهُ ٦ * وَقَالَ مَا نَزَلَ تَحْتَ هَذِهِ
 الشَّجَرَةِ قَطُّ إِلَّا نَبِيٌّ ذُو صِفَاتٍ نَقِيَّةٍ ٧ وَرَسُولٌ قَدْ خَصَّهُ
 اللَّهُ تَعَالَى بِالْفَضَائِلِ وَحَبَاهُ ٨ * ثُمَّ قَالَ لِمَيْسَرَةَ أَفِي عَيْنَيْهِ
 حُمْرَةٌ اسْتَظْهَارًا لِلْعَلَامَةِ الْخَفِيَّةِ ٩ * فَأَجَابَهُ بِنَعْمَ فَحَقَّ لَدَيْهِ
 مَا ظَنَّهُ فِيهِ ١٠ وَتَوَخَّاهُ ١١ * وَقَالَ لِمَيْسَرَةَ لَا تُفَارِقْهُ وَكُنْ
 مَعَهُ بِصِدْقٍ عَزِيمٍ وَحُسْنِ طَوِيَّةٍ ١٢ * فَإِنَّهُ مِمَّنْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ
 تَعَالَى بِالنُّبُوَّةِ وَأَجْتَبَاهُ ١٣ * ثُمَّ عَادَ ١٤ إِلَى مَكَّةَ فَرَأَتْهُ ١٥

الفصل والذي يليه (فخطبته ﷺ لنفسها) كنسيح واحد غير مفصول بعبارة (عطر اللهم قبره ..).

١ (يخدمه) بضم الدال وكسرهما، (عناه) أي ما قصده وأراد مباشرته ﷺ والإشتغال به.

٢ (صومعة) ما يتعبد فيه الرهبان وهو بناء مرتفع دقيق الرأس وجمعها صوامع، (نسطورا) اسم الراهب وتكتب كذلك "نسطورى".

٣ (فعرفه الراهب) وقيل يده ورجليه وآمن به قبل بعثه ﷺ وفي بعض النسخ بإسقاط لفظ "الراهب"، (الوارف) الواسع الممتد الطويل، وفي بعض النسخ "الوافر" أي المجتمع، (آواه) أي ستره ذلك الظل من حر الشمس.

٤ (استظهارا) تقوية لما رآه من العلامات الظاهرية، (الخفية) بخاء ثم فاء، وفي بعض النسخ "الحقبة" بخاء ثم قاف.

٥ (ظنه فيه وتوخاه) وفي نسخة "ظنه وتوخاه" بإسقاط (فيه)، (توخاه) تحراه وقصد إظهاره.

٦ (وقال) وفي بعض النسخ "ثم قال"، (بصدق عزم) وفي بعض النسخ "بصدق وعزم"، (الطوية) السريرة.

خَدِجَةُ مُقْبِلًا وَهِيَ بَيْنَ نِسْوَةٍ فِي عُلْيَاهُ^١ * وَمَلَكَانِ عَلَى
رَأْسِهِ الشَّرِيفِ ﷺ مِنْ وَضَحٍ الشَّمْسِ قَدْ أَظْلَاهُ *
وَأَخْبَرَهَا مَيْسِرَةً بِأَنَّهُ رَأَى ذَلِكَ فِي السَّفَرِ كُلِّهِ وَبِمَا قَالَهُ
الرَّاهِبُ وَأَوْدَعَهُ لَدَيْهِ مِنَ الْوَصِيَّةِ^٣ * وَضَاعَفَ اللَّهُ تَعَالَى
فِي تِلْكَ التِّجَارَةِ رِبْحَهَا وَنَمَاهُ * فَبَانَ لِخَدِجَةَ بِمَا رَأَتْ وَمَا
سَمِعَتْ أَنَّهُ ﷺ رَسُولُ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى الْبَرِيَّةِ * الَّذِي خَصَّهُ
اللَّهُ تَعَالَى بِقُرْبِهِ وَأَصْطَفَاهُ.

حَطَّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفَةِ شَدِيبٍ مِنْ حَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىهِ

فَخَطَبَتْهُ ﷺ لِنَفْسِهَا الزَّكِيَّةِ^٦ * لِتَشْمَ مِنَ الْإِيمَانِ بِهِ ﷺ

١ (اجتباؤه) اختاره واصطفاه، (عُلْيَاهُ) بضم العين وكسرهما أي غرفة.

٢ (وَضَحٍ) وفي بعض النسخ "ضِحٌّ" وفي بعضها "وَهَجٌ" وفي بعضها "ضَحَى" وفي بعضها "حَرَ" والمراد ضوء الشمس وحرارتها.

٣ (أودعه لديه) وفي نسخة "أودعه إليه".

٤ (وضاعف الله تعالى في تلك التجارة ربحها) وفي نسخة "وضاعف الله تعالى في ربح تلك التجارة ونماه"، (نَمَاهُ) أي كثره أضعاف الريح المعتاد وقد أضعفت له ﷺ السيدة خديجة رضي الله عنها كذلك ما سمته له من الأجرة.

٥ (الَّذِي خَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى بِقُرْبِهِ وَأَصْطَفَاهُ) هذه العبارة سقطت خطأ من بعض النسخ والمخطوطات.

٦ (فخطبته) طلبت منه أن يتزوج بها قيل بواسطة امرأة وقيل بلا واسطة، (لنفسها) وفي بعض النسخ "إلى

طِيبَ رِيَّاهُ ١ * فَأَخْبَرَ ﷺ أَعْمَامَهُ بِمَا دَعَتْهُ إِلَيْهِ ﷺ هَذِهِ
الْبِرَّةُ التَّقِيَّةُ ٢ * فَرَعِبُوا فِيهَا لِفَضْلِ وَدِينِ وَجَمَالِ وَمَالِ
وَحَسَبِ وَنَسَبِ كُلِّ مَنْ الْقَوْمِ يَهْوَاهُ ٣ * وَخَطَبَ أَبُو طَالِبٍ
وَأَثْنَى عَلَيْهِ ﷺ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللَّهُ بِمَحَامِدِ سَنِيهِ ٤ * وَقَالَ
وَهُوَ وَاللَّهُ بَعْدُ لَهُ نَبَأٌ عَظِيمٌ يُحْمَدُ فِيهِ مَسْرَاهُ * فَزَوَّجَهَا
مِنْهُ ﷺ أَبُوهَا وَقِيلَ عَمُّهَا وَقِيلَ أَخُوهَا لِسَابِقِ سَعَادَتِهَا
الْأَزْلِيِّ ٦ * وَأَوْلَدَهَا ﷺ كُلَّ أَوْلَادِهِ إِلَّا الَّذِي بِاسْمِ الْخَلِيلِ
سَمَاهُ ٧ .

نفسها" وفي بعضها بإسقاط لفظ "الزكية" الذي يليها.

١ (تشتم) بضم الشين وفتحها، (رياه) أي رائحته الطيبة الذكية.

٢ (البرة) الجامعة لصفات الكمال من البر والصدق، (التقية) من التقوى وفي بعض النسخ "التقية" بنون ثم قاف.

٣ (الفضل) زيادة في الفضائل والفواضل، (حسب) شرف ثابت في الآباء.

٤ (سنية) رفيعة شريفة جلييلة بليغة.

٥ (وهو) أي ابن أخيه وهو النبي ﷺ، (بعد) أي بعد هذا سيكون له وذلك باعتبار المستقبل، (له) أي للنبي ﷺ، (نبأ عظيم) أي نبأ النبوة، (مسراه) المراد به سعيه وسيره في ذلك النبأ الذي هو النبوة والدعوة إلى الله تعالى وفي بعض النسخ "سراه" وهذه العبارة "وهو والله بعد له نبأ عظيم" هكذا وجدناها في كثير من المراجع والمخطوطات التي وقفنا عليها وهو أبلغ لبيان دقة المعنى والله أعلم، وفي نسخة "هو والله له نبأ عظيم بعد" ووقفتُ عليها في نسخة عبارة "هو والله له نبأ عظيم يحمد" بإسقاط لفظ "بعد" وإسقاطها هنا قد يكون سهواً أو جهلاً.

٦ (لسابق سعادتها الأزلية) سعادتها التي قدرها الله تعالى لها في الأزل.

٧ (باسم الخليل سماه) باسم جده الخليل إبراهيم، وهو ابنه ﷺ إبراهيم من السيدة مارية القبطية رضي الله عنهم.

حَطَّرَ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرَفَةَ شَحِيحًا مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً بَنَتْ قُرَيْشُ الْكَعْبَةَ
لِأَنْصِدَاعِهَا بِالسُّيُولِ الْأَبْطَحِيَّةِ * وَتَنَازَعُوا فِي رَفْعِ
الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَكُلٌّ أَرَادَ رَفْعَهُ وَرَجَاهُ * وَعَظُمَ الْقَيْلُ
وَالْقَالُ وَتَحَالَفُوا عَلَى الْقِتَالِ وَقَوِيَّتِ الْعُصْبِيَّةُ ٣ ثُمَّ
تَدَاعَوْا إِلَى الْإِنْصَافِ وَفَوَّضُوا الْأَمْرَ إِلَى ذِي رَأْيٍ صَائِبٍ
وَأَنَاهُ * فَحَكَمَ بِتَحْكِيمٍ أَوَّلِ دَاخِلٍ مِنْ بَابِ السَّدَنَةِ
الشَّيْبِيَّةِ ٤ فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ دَاخِلٍ فَقَالُوا هَذَا الْأَمِينُ

١ (بنت قريش الكعبة) على غير قواعد إبراهيم لضيق النفقة فأنقصوا من طولها وعرضها، (انصداعها) تشقق جدرانها، (بالسيول الأبطحية) أي الداخلة من جهة الأبطح من مجمع السيول.

٢ (رفع الحجر) وفي بعض النسخ "في الحجر" بإسقاط لفظ "رفع"، (رجاه) أمّله وتطلع إليه وتمناه.

٣ (وتحالفوا) وفي بعض النسخ "حتى تحالفوا" أي أدى بهم ذلك النزاع إلى أنهم تحالفوا وتقاسموا، (العُصْبِيَّةُ) بضم العين وسكون الصاد أصلها من العُصْبَةُ وهي الجماعة والمراد تعصب كل واحد لفرعه واشتداد غضبه حرصا على رفع الحجر، أو بفتح العين وسكون الصاد من العصب أي إحاطة واستدارة القتال.

٤ (أناه) حلم وتؤدّة ومهلة وعدم عجلة، (فحكّم) وفي نسخة "فحكّموا" أي اتفقوا، (السدنة) جمع سادن أي خدمة الكعبة وحجبتها، (الشيبية) نسبة إلى شيبه بن عثمان بن أبي طلحة عبد الله بن عبد العزيز بن عثمان بن عبد الدار بن قصي ؑ وكان النبي ﷺ قد أسند له حجاب الكعبة يوم الفتح هو وابن عمه عثمان وهي باقية فيهم إلى يومنا هذا.

وَكُنَّا نَقْبَلُهُ وَنَرْضَاهُ ۞ فَأَخْبَرُوهُ ﷺ بِأَنَّهُمْ رَضُوهُ أَنْ
يَكُونَ صَاحِبَ الْحُكْمِ فِي هَذَا الْمَلِمِّ وَوَلِيَّهُ ۞ فَوَضَعَ
ﷺ الْحَجَرَ فِي ثَوْبٍ ثُمَّ أَمَرَ ﷺ أَنْ تَرْفَعَهُ الْقَبَائِلُ جَمِيعًا إِلَى
مُرْتَقَاهُ ۞ فَرَفَعُوهُ إِلَى مَقَرِّهِ مِنْ رُكْنِ هَاتِيكَ الْبَنِيَّةِ ۞
وَوَضَعَهُ ﷺ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ فِي مَوْضِعِهِ الْآنَ وَبَنَاهُ.

حَطَّرَ اللَّهُ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرَفَةِ شَخِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيَةٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ لَهُ

وَلَمَّا كَمَلَ لَهُ ﷺ أَرْبَعُونَ سَنَةً عَلَى أَوْفَقِ الْأَقْوَالِ لِذَوِي
الْعَالَمِيَّةِ ۞ بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْعَالَمِينَ بِشِيرًا وَنَذِيرًا فَعَمَّهُمْ
بِرُحْمَاهُ ۞ وَبُدِيَ ﷺ إِلَى تَمَامِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ بِالرُّؤْيَا الصَّادِقَةِ

١ (الأميين) من أسمائه ﷺ وكانوا يسمونه به قبل الرسالة كذلك، (وكلنا نقبله ونرضاه) وفي بعض النسخ "وكلنا يقبله ويرضاه".

٢ (الملم) بضم الميم الأولى وكسر اللام الثانية هو ما يُخاف من فرع وشدة أي النازل العظيم الذي ألمَّ بهم وفي بعض النسخ "المهم"، (وليه) أي الذي وليّ فصل القضاء فيه برأيه السيد ﷺ.

٣ (ترفعه القبائل جميعا) وفي نسخة "يرفعه جميع القبائل"، (مرتقاه) المحل الذي يوضع عليه، فأخذ كل رئيس بطرف من أطرافه الأربعة والنبي ﷺ أخذ من تحت الحجر.

٤ (أوفق الأقوال) أي أصحها وأوضحها وأصوبها، (ذوي العالميه) بفتح العين وكسر اللام هم أصحاب العلم وهم الرواة الثقة الذين أخذت عنهم أوفق الأقوال، وفي نسخة "المروية" عوضا عن "الذوي العالمية".

٥ (للعالمين) وفي نسخة "إلى العالمين"، (برحماه) أي برحمته فهو ﷺ مرسل رحمة للخلق كافة.

الْجَلِيَّةُ ❁ فَكَانَ ﷺ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ صُبْحِ
 أَضَاءَ سَنَاهُ ❁ وَإِنَّمَا ابْتَدِئَ ﷺ بِالرُّؤْيَا تَمْرِينًا لِلْقُوَّةِ
 الْبَشَرِيَّةِ ❁ لَيْلًا يَفْجَأُهُ ٣ الْمَلِكُ بِصَرِيحِ النَّبُوءَةِ فَلَا
 تَقْوَاهُ قُوَاهُ ❁ وَحُبِّبَ إِلَيْهِ ﷺ الْخَلَاءُ فَكَانَ يَتَعَبَّدُ بِحِرَاءٍ
 اللَّيَالِي الْعَدَدِيَّةِ ❁ إِلَى أَنْ آتَاهُ ﷺ فِيهِ صَرِيحُ الْحَقِّ وَوَأْفَاهُ
 ❁ وَذَلِكَ فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ لِسَبْعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ
 اللَّيْلَةِ الْقَدْرِيَّةِ ٦ ❁ وَثَمَّ أَقْوَالٌ لِسَبْعِ أَوْ لِأَرْبَعِ وَعِشْرِينَ مِنْهُ
 أَوْ لِثَمَانٍ خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ مَوْلِدِهِ ﷺ الَّذِي بَدَأَ فِيهِ بَدْرُ
 مُحْيَاهُ ٧ ❁ فَقَالَ لَهُ أَقْرَأْ فَقَالَ ﷺ مَا أَنَا بِقَارِيٍّ فَعَطَّه١ غَطَّةً

١ (مثل فلق صبح) مثل ضياء الصبح من شدة وضوحها، (سناه) أي نُورُهُ.

٢ (للقوة) وفي نسخة "للقوى" بالجمع.

٣ (يفجأه) يأتيه بغتة، (فلا تقواه قواه) لا تحمله قواه البشرية.

٤ (الخلاء) بمعنى الخلوة والاختلاء، (بحراء) هو غار بجبل النور وهو جبل بينه وبين مكة ثلاثة أميال على يسار الذهاب إلى منى.

٥ (فيه) أي في الغار، (صريح الحق) أي الحق الواضح البين وهو الوحي، (وأفاه) آتاه وجاءه به سيدنا جبريل ﷺ عياناً.

٦ (لسبع عشرة ليلة خلت) وفي نسخة "لسبع عشرة خلت" بإسقاط لفظ "ليلة"، (خلت) مضت، (شهر الليلة القدرية) أي شهر رمضان والقدرية أي المنسوبة للقدر بسكون الدال وسماه بذلك لوقوعها فيه.

٧ (ثم) هناك، (لسبع) أي وعشرين، (أو لأربع وعشرين منه) أي من رمضان وفي نسخة "أو أربع"، (لثمان خلت من شهر مولده) أي من ربيع الأول أي في رواية أخرى، (بدا) بالمد دون الهمزة أي ظهر وفي بعض

قَوِيَّهٖ * ثُمَّ قَالَ لَهُ أَقْرَأْ فَقَالَ ﷺ مَا أَنَا بِقَارِيٍّ فَعَطَّهٗ ثَانِيَةً
حَتَّى بَلَغَ مِنْهُ الْجُهْدَ وَعَطَّاهُ ١ * ثُمَّ قَالَ لَهُ أَقْرَأْ فَقَالَ ﷺ مَا
أَنَا بِقَارِيٍّ فَعَطَّهٗ غَطَّةً ثَالِثَةً لِيَتَوَجَّهَ إِلَى مَا سَيُلْقَى إِلَيْهِ
بِجَمْعِيهِ ٢ * وَيُقَابِلُهُ ﷺ بِجِدِّ وَأَجْتِهَادٍ وَيَتَلَقَّاهُ * ثُمَّ فَتَرَ
الْوَحْيَ ثَلَاثَ سِنِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ شَهْرًا لِيَشْتَاقَ ﷺ إِلَى أَنْتِشَاقِ
هَاتِيكَ النَّفْحَاتِ الشَّدِيَّةِ ٣ * ثُمَّ أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ ﷺ ﴿يَأْتِيهَا
الْمُدَّثِّرُ﴾ فَجَاءَهُ ﷺ جِبْرِيلُ بِهَا وَنَادَاهُ ٤ * فَكَانَ لِنُبُوتِهِ ﷺ
فِي تَقَدُّمِ ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ لَهَا السَّابِقِيَّةَ ٥ *

النسخ "بدأ" بالهمز، والأولى التي بدون الهمز هي الأصح وذلك لمناسبتها لكلمة بدر التي تلتها بل كلمة بدر مؤكدة لصحتها وشارحة لها، (بدر محياه) نور وجهه الشريف ﷺ.

١ (فقال ما أنا بقارى) قيل معناها كيف أقرأ أو ماذا أقرأ أو لا أحسن القراءة، ويستعاض عن كامل العبارة في بعض النسخ بكلمة "فأبى" وذلك في مواضعها الثلاثة، (فعطه) أي حزنه وضمه وعصره ضمة شديدة.

٢ (الجهْدُ) قيل بفتح الجيم هو المشقة والتعب والمبالغة وبضم الجيم هو الوُسْعُ والطاقة وقيل كلاهما بمعنى الطاقة، (غطاه) أي غته وحبس نفسه.

٣ (سيلقى إليه) أي من الوحي، (بجمعية) أي يحاضر واستجماع القلب والحواس الظاهرية والباطنية.

٤ (فتَرَ) أي احتبس وتوقف وتأخر نزوله، وقيل إن الوحي احتبس ثلاث سنين وقيل سنتين ونصف وقيل سنتين وقيل أربعين يوماً وقيل خمسة عشر يوماً وقيل ثلاثة أيام، (ليشتاق) تقوى رغبته، (انتشاق) شم، (هاتيك النفحات الشذية) الروائح الشذية والمراد بها الوحي.

٥ (ثم) أي بعد فترة انقطاع الوحي تلك، (فجاءه جبريل بها وناداه) جاءه بالآيات الخمس الأولى من سورة المدثر وناداه بها "يا أيها المدثر".

٦ (في تقدم) أي في تقدم نزول سورة اقرأ وفي نسخة "لتقدم" باللام عوضاً عن "في"، (لها السابقية) لسورة

والتَّقدُّمَ عَلَي رِسالَتِهِ ﷺ بِالْبِشَارَةِ وَالنِّذَارَةِ لِمَنْ دَعَاهُ.
 حَطَّرَ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرَفَةِ شَخِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ ﷺ مِنَ الرِّجَالِ أَبُو بَكْرٍ صَاحِبُ الْغَارِ
 وَالصِّدِّيقِيَّةُ ١ وَمِنَ الصِّبْيَانِ ٢ عَلِيٌّ وَمِنَ النِّسَاءِ خَدِيجَةُ
 الَّتِي ثَبَّتَ اللَّهُ بِهَا قَلْبَهُ ﷺ وَوَقَاهُ ٣ وَمِنَ الْمَوَالِي زَيْدُ بْنُ
 حَارِثَةَ وَمِنَ الْأَرْقَاءِ بِلَالُ الَّذِي عَذَّبَهُ فِي اللَّهِ أُمِّيَّةٌ ٤
 وَأَوْلَاهُ ٥ مَوْلَاهُ أَبُو بَكْرٍ مِنَ الْعِتَقِ مَا أَوْلَاهُ ٦ ثُمَّ أَسْلَمَ
 عُثْمَانُ وَسَعْدٌ وَسَعِيدٌ وَطَلْحَةُ وَأَبْنُ عَوْفٍ وَأَبْنُ الْعَمَّةِ

اقرأ السبق والتقدم على غيرها من سور القرآن وأيضا يراد بها أن نبوته ﷺ سابقة ومتقدمة على إرساله ﷺ.
 ١ (البشارة) بكسر الباء وضمها من التبشير أي الخبر السار، (الندارة) بكسر النون من الإنذار أي الخبر
 الضار، فكان في اقرأ نبوته وفي المدثر رسالته.

٢ (صاحب الغار) أي صاحب النبي ﷺ في الغار، (الغار) هو نقب في الجبل كالمغارة فإذا اتسع فهو كهف والمراد
 هنا النقب الذي في جبل ثور، (الصديقية) أي التصديق للنبي ﷺ وكذلك هي درجة تلي درجة ورتبة النبوة.

٣ (الصبيان) جمع صبي وهو من لم يحلم أو لم يستكمل خمسة عشر سنة.

٤ (ثبَّتَ قَوْى، (ووقاه) أي صانه وحفظه والسيدة خديجة رضي الله عنها أول من أسلم مطلقا فلم يتقدمها
 رجل ولا امرأة.

٥ (الموالي) العتقاء من الرق، (الأرقاء) العبيد وهو سيدنا بلال بن رباح الحبشي ﷺ مؤذن النبي ﷺ، (أمية)
 تعني العاتي الشديد وهو عدو الله أمية بن خلف قُتل كافرًا يوم بدر وقد عذَّب سيدنا بلال ﷺ في الله أي
 بسبب إيمانه بالله وتمسكه به.

٦ (أولاه) أنعم عليه كغيره، (مولاه) سيده الذي اشتراه.

صَفِيَّةٌ ۞ وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ أَنَّهُلَهُ الصِّدِّيقُ رَحِيقٌ ۲ الصِّدِّيقُ
 وَسَقَاهُ ۞ وَمَا زَالَتْ عِبَادَتُهُ ﷺ وَأَصْحَابِهِ مَخْفِيَةً ۞ حَتَّى
 أَنْزَلَ عَلَيْهِ ﷺ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ فَجَهَرَ ﷺ
 بِدُعَاءِ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ ۳ ۞ وَلَمْ يَبْعُدْ مِنْهُ ﷺ قَوْمُهُ حَتَّى عَابَ
 آلَهُتَهُمْ وَأَمَرَ بِرَفْضِ مَا سِوَى الْوَحْدَانِيَّةِ ۴ ۞ فَتَجَرَّوْا عَلَى
 مُبَارَزَتِهِ ﷺ بِالْعِدَاوَةِ وَأَذَاهُ ۵ ۞ وَأَشْتَدَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْبَلَاءُ
 فَهَاجَرُوا فِي سَنَةِ خَمْسٍ إِلَى النَّاحِيَةِ النَّجَاشِيَّةِ ۶ ۞ وَحَدِبَ ۱

١ (عثمان) سيدنا عثمان بن عفان ﷺ، (سعد) سيدنا سعد بن أبي وقاص ﷺ، (سعيد) سيدنا سعيد بن زيد بن عمرو ﷺ، (طلحة) سيدنا طلحة بن عبيدالله ﷺ، (ابن عوف) سيدنا عبدالرحمن بن عوف ﷺ، (ابن العمرة) تكتب في بعض النسخ "وابن عمته" وهو سيدنا الزبير بن العوام بن خويلد ﷺ وأمه سيدتنا صفية بنت عبدالمطلب رضي الله عنها عمة النبي ﷺ.

٢ (أنهله) سقاه أولاً والمراد رغب وحسن له الاسلام، (رحيق التصديق) أي خالص شرايه وصفاهيه.

٣ (حتى أنزل عليه قوله) وفي نسخة "حتى أنزلت عليه فاصدع"، (قوله تعالى) هذه العبارة تسقط من بعض النسخ، (فاصدع) أي أظهر أو اجهر وأصله الإبانة.

٤ (لم يبعد منه قومه) لم ينفروا منه ولم يردوا عليه، (حتى عاب آلهم) رماها بالغيب ونهى عن عبادتها وفي نسخة "حتى عاب موالة آلهم" بزيادة لفظ "موالة"، (أمر برفض بترك، (سوى الوجدانية) ما عدا اعتقاد كون الله واحد في ذاته وصفاته وأفعاله.

٥ (فنجروا) أي أقدموا من غير مبالاة، (مبارزته) مجاهرته، (أذاه) إيصال المكروه إليه.

٦ (البلَاءُ فَهَاجَرُوا) وفي نسخة "البلاء فيها فهاجروا" بزيادة لفظ "فيها" أي في مكة، (سنة خمس) من النبوة، (النجاشية) بفتح النون وكسرهما نسبة للنجاشي ملك الحبشة واسمه أصحمة ﷺ وقد أسلم في زمن النبي ﷺ ولم يجتمع به فيعد من التابعين وقد أسلم على يده سيدنا عمرو بن العاص ﷺ وقالوا هذه لطيفة حيث أن صحابياً أسلم على يد تابعي، وبلغتهم النجاشي أي الرجل الصالح وهو لقب لكل من ملك الحبشة.

عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّهُ أَبُو طَالِبٍ فَهَابَهُ كُلُّ مِنَ الْقَوْمِ وَتَحَامَاهُ ❁
 وَفُرِضَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيَامٌ بَعْضٌ مِنْ السَّاعَاتِ اللَّيْلِيَّةِ ❁ ثُمَّ
 نُسِخَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى ٣ ﴿فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾
 ❁ وَفُرِضَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَانِ بِالْغَدَاةِ وَرَكْعَتَانِ بِالْعَشِيِّ ❁
 ثُمَّ نُسِخَ بِإِجَابِ الصَّلَاةِ الْخَمْسِ فِي لَيْلَةِ مَسْرَاهُ ❁ وَمَاتَ
 أَبُو طَالِبٍ فِي نِصْفِ شَوَالٍ مِنْ عَاشِرِ الْبِعْثَةِ وَعَظُمَتْ بِمَوْتِهِ
 الرِّزِيَّةُ ٥ وَتَلَّتْهُ خَدِيجَةٌ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَشَدَّ الْبَلَاءُ عَلَى
 الْمُسْلِمِينَ وَثِيقَ عُرَاهُ ٦ ❁ وَأَوْقَعَتْ قُرَيْشٌ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ أَذِيهِ ٧

١ (حدب) أي عطف عليه وقام دونه.

٢ (قيام بعض من الساعات) فُرِضَ عَلَيْهِ وَعَلَى أُمَّتِهِ بِقَوْلِهِ (بِأَيِّهَا الْمَزْمَلِ قَمَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا) وَتَرَدَّ فِي بَعْضِ الطَّبَعَاتِ "قِيَامُ بَعْضِ السَّاعَاتِ" بِدُونِ لَفْظَةِ مِنْ.

٣ (بقوله تعالى) فِي آخِرِ سُورَةِ الْمَزْمَلِ.

٤ (الغداة) أَوَّلُ طُلُوعِ الشَّمْسِ، (العشيَّة) آخِرُ النَّهَارِ قَبْلَ الْغُرُوبِ، وَكَانَ هَذَا أَوَّلَ الْفُرُوضِ مِنَ الصَّلَاةِ.

٥ (في نصف شوال) وَقِيلَ رَمَضَانَ وَقِيلَ أَوَّلَ الْقَعْدَةِ وَقِيلَ فِي رَجَبٍ، (مِنْ عَاشِرِ الْبِعْثَةِ) أَيِ السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنْ الْبِعْثَةِ وَهِيَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِثَلَاثِ سِنَوَاتٍ وَفِي نَسْخَةٍ يَسْتَعَاذُ عَنْ كَامِلِ الْجُمْلَةِ بِقَوْلِهِمْ "مِنْ الْعَاشِرَةِ"، (الرِّزِيَّةُ) الْمَصِيبَةُ.

٦ (ثلاثة أيام) وَقِيلَ خَمْسَةَ وَقِيلَ شَهْرًا وَقِيلَ خَمْسُونَ يَوْمًا وَقِيلَ قَبْلَهُ وَدُفِنَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِالْحَجُونَ وَتُكْتَبُ فِي بَعْضِ النُّسخِ "بَعْدَ ثَلَاثِ" بِدُونِ إِضَافَةِ كَلِمَةِ "أَيَّامٍ"، (وَثِيقَ عُرَاهُ) جَمَعَ عُرُوهُ وَهِيَ مَا يَسْتَمْسِكُ بِهِ وَمِنْ الشَّيْءِ مَقْبِضُهُ أَيِ شَدَّ الْبَلَاءُ عَلَيْهِمْ وَثَاقَهُ وَسَمِيَ الْعَامَ بِعَامِ الْحُزَنِ، وَفِي نَسْخَةٍ "عَلَى الْمُسْلِمِينَ عُرَاهُ" بِإِسْقَاطِ لَفْظِ "وَثِيقَ".

٧ (وأوقعت قريش به) وَفِي نَسْخَةٍ "وَأَوْقَعَتْ بِهِ قُرَيْشٌ".

﴿۱﴾ وَأَمَّ الطَّائِفَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو ثَقِيفًا فَلَمْ يُحْسِنُوا بِالْإِجَابَةِ قِرَاهُ
 ﴿۲﴾ وَأَغْرُوا بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السُّفَهَاءَ وَالْعَبِيدَ فَسَبُّهُ بِاللِّسِنَةِ بَدِيهٌ ﴿۳﴾
 وَرَمَوْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى خُضِبَتْ بِالِدِّمَاءِ نَعْلَاهُ ﴿۴﴾ ثُمَّ عَادَ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ حَزِينًا فَسَأَلَهُ مَلِكُ الْجِبَالِ فِي إِهْلَاكِ أَهْلِهَا
 ذَوِي الْعَصَبِيَّةِ ﴿۵﴾ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ تَعَالَى
 مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَتَوَلَّاهُ ۚ

حَطَّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرَفَةَ شَذِيًّا مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيَةٍ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

ثُمَّ أُسْرِيَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقِظَةً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى

١ (أمّ) قصد، (الطائف) بلد بينه وبين مكة مرحلتان، (يدعو ثقيفاً) أي يلتمس إسلامهم، (فلَمْ يُحْسِنُوا بِالْإِجَابَةِ) وفي مخطوط "فلم يُحسن ثقيف بالاجابة"، (قراه) ضيافته.

٢ (أغروا) بفتح الهمزة وسكون الغين وفتح الراء مع تخفيفها أي سلطوا عليه، (فسبوه) أي شتموه وفي نسخة "وصاحوا به" وكما أسلفت فإنه هناك بعض النسخ يعتمد بعض القائلين عليها إلى الاحلال والاببدال في المتن من عند أنفسهم بخسن قصد إلا أنه يترتب عليه من الضرر الكثير والأولى حفظ المتن كما هو والتعليق في الطرة، (بالسنة) وفي نسخة "بالسن"، (بديه) من البذاءة وهي الفحش في المنطق.

٣ (خضبت) بضم الخاء وكسر الضاد مع تخفيفها أي صبغت واحمرت والمراد أنهم أدموا ساقيه الكريميتين ﷺ فسال الدم على نعليه ﷺ حتى صار كالخضاب أي الحناء، (العصية) أي التعصب الجاهلي.

٤ (فَقَالَ إِنِّي أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَتَوَلَّاهُ) لم يختَر ﷺ إهلاكهم عندما قال له ملك الجبال: إن شئت أن أطبق عليهم الأخشيين، فقال ﷺ: (لا أشاء ذلك بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا شريك له) فقال له ملك الجبال: أنت كما سماك ربك رؤوف رحيم.

الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَرِحَابِهِ الْقُدْسِيَّةِ ١ * وَعُرِجَ بِهِ ﷺ إِلَى
 السَّمَوَاتِ فَرَأَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأُولَى وَقَدْ جَلَلَهُ
 الْوَقَارُ وَعَلَاهُ * وَرَأَى ﷺ فِي الثَّانِيَةِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 بِنَ مَرْيَمَ الْبَتُولِ الْبَرَّةِ النَّقِيَّةِ ٣ * وَأَبْنَ خَالَتِهِ يَحْيَى عَلَيْهِ
 السَّلَامُ الَّذِي أُوتِيَ الْحُكْمَ فِي حَالِ صِبَاهُ * وَرَأَى ﷺ فِي
 الثَّلَاثَةِ يُوسُفَ الصِّدِّيقَ ٤ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِصُورَتِهِ الْجَمَالِيَّةِ *
 وَفِي الرَّابِعَةِ إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي رَفَعَ اللَّهُ مَكَانَهُ
 وَأَعْلَاهُ * وَفِي الْخَامِسَةِ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُحَبَّبَ فِي
 الْأُمَّةِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ * وَفِي السَّادِسَةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَنَاجَاهُ * وَفِي السَّابِعَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ

١ (ثم أسري) بعد البعثة بخمس سنين أو قبل الهجرة بسنة، (رحابه) ساحاته المتسعة أمامه، (القدسية) بسكون الدال وضمها أي ذات الطهارة أي المطهرة.

٢ (جلله) أي غطاه وعمه، (الوقار) الحلم والرزانة، (عليه السلام) هذه لا ترد هنا وفي المواضع التالية لها في جل ما وقفت عليه.

٣ (ورأى في الثانية) وفي بعض النسخ "وفي الثانية" بدون لفظة "رأى"، (عيسى بن مريم البتول) وفي نسخة "عيسى بن البتول" بإسقاط لفظ "مريم"، (البتول) من التبتل وهو الانقطاع إلى الله تعالى والمنقطعة عن الأزواج، (البرة) الصادقة، (النقية) الطاهرة وفي بعض النسخ "النقية".

٤ (أوتي) أعطي، (الحكم) يعني الحكمة وفهم التوراة وقيل النبوة، (في حال صباه) وفي نسخة بإسقاط "حال".

٥ (ورأى في الثالثة) وفي بعض النسخ "وفي الثالثة" بدون لفظة "رأى"، (الصديق) لفظ الصديق يسقط من بعض النسخ، (إدريس) عليه السلام قيل أنه سمي به لكثرة دراسته كتاب الله تعالى.

السَّلَامُ الَّذِي جَاءَ رَبَّهُ بِسَلَامَةِ الْقَلْبِ وَحُسْنِ الطَّوِيَّةِ ١
 وَحَفِظَهُ اللَّهُ مِنْ نَارِ التَّمْرُودِ ٢ وَعَافَاهُ ٣ ثُمَّ رَفَعَ ﷺ إِلَى
 سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى إِلَى أَنْ سَمِعَ صَرِيْفَ الْأَقْلَامِ بِالْأُمُورِ
 الْمَقْضِيَّةِ ٤ إِلَى مَقَامِ الْمُكَافَحَةِ الَّذِي قَرَّبَهُ اللَّهُ فِيهِ وَأَذْنَاهُ
 ٥ وَأَمَاطَ لَهُ ﷺ حُجْبَ الْأَنْوَارِ الْجَلَالِيَّةِ ٦ وَأَرَاهُ بِعَيْنِي
 رَأْسَهُ ﷺ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبُوبِيَّةِ مَا أَرَاهُ ٧ وَبَسَطَ لَهُ ﷺ بِسَاطَ
 الْإِدْلَالِ فِي الْمَجَالِي ٨ الدَّائِيَّةِ ٩ وَفَرَضَ عَلَيْهِ ﷺ وَعَلَى أُمَّتِهِ
 خَمْسِينَ صَلَاةً ١٠ ثُمَّ أَنْهَلَ سَحَابُ الْفَضْلِ فَرُدَّتْ إِلَى خَمْسِ

١ (حسن) هذا يسقط من بعض النسخ، (الطوية) باطن الإنسان وضمير قلبه.

٢ (وحفظه الله من نار) وفي نسخة "فحفظه" وفي أخرى "وحفظه من نار" بدون ذكر لفظ الجلالة، وكلمة (النمرود) في بعض النسخ تجيء "نمرود" بدون تعريف.

٣ (ثم رفع الی) في بعض النسخ تجيء "ثم الی" بإسقاط "رفع"، (سدرة المنتهى) السدرة شجرة التبق، و"المنتهى" اسم مكان وهو موضع الإنتهاء، وقيل سدرة المنتهى هي شجرة أصلها في السماء السادسة أو السابعة وفروعها فوق السماء السابعة وفي جوف الثامنة المسماة بالكرسي، (صريف الأقلام) صوت حركتها.

٤ (الی مقام) وفي بعض النسخ "ثم الی مقام" بزيادة "ثم"، (المكافحة) المواجهة من غير ستر ولا حجاب وفي بعض النسخ عوضا عنها "المكالمة" والأولى أشمل وأكمل.

٥ (أماط) أزال ورفع، (الجلالية) المنسوبة للجلال والعظمة.

٦ (بساط الإدلال) وفي بعض النسخ "بُسط الإدلال" بالجمع، و"الإدلال" من الدلال حيث أزال عنه الحياء والخوف وأذن له في التكلم في تلك الحضرة القدسية، وفي بعض النسخ بدلا عنها ترد كلمة "الإجلال" أي التعظيم والإدلال أبلغ وأكمل، (المجالى) أي المظاهر.

عَمَلِيَّهٖ ﴿١﴾ وَلَهَا أَجْرُ الْخَمْسِينَ كَمَا شَاءَهُ فِي الْأَزْلِ وَقَضَاهُ ﴿٢﴾
 ثُمَّ عَادَ ﷺ فِي لَيْلَتِهِ وَصَدَّقَهُ الصِّدِّيقُ بِمَسْرَاهُ وَكُلَّ ذِي عَقْلِ
 وَرَوِيَّهٖ ﴿٣﴾ وَكَذَّبَتْهُ ﷺ قُرَيْشٌ وَأَرْتَدَّ مَنْ أَضَلَّهُ الشَّيْطَانُ
 وَأَغْوَاهُ ۚ

حَطَّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرَفَةَ شَذِيئِي مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ لَهُ

ثُمَّ عَرَضَ ٣ ﷺ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ بِأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْأَيَّامِ
 الْمَوْسِمِيَّةِ ﴿٤﴾ فَأَمَّنَ بِهِ ﷺ سِتَّةً مِنْ الْأَنْصَارِ اخْتَصَّهْمُ اللَّهُ
 تَعَالَى بِرِضَاهُ ﴿٥﴾ وَحَجَّ مِنْهُمْ فِي الْقَابِلِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا

١ (ثُمَّ عَادَ ﷺ فِي لَيْلَتِهِ) وفي نسخة "ثُمَّ عَادَ ﷺ إِلَى مَكَّةَ فِي لَيْلَتِهِ" بزيادة لفظ "إلى مكة"، وفي نسخة بسام بارود "ثم عاد في ليلته بالمواهب اللدنية" بزيادة عبارة "المواهب اللدنية" ولم أقف عليها في غيره، (وصدقه الصديق بمسراه) وفي بعض النسخ "وصدقه الصديق وكل" بدون ذكر لفظة "بمسراه" ولعل السبب في ابراز واستحداث هذا الوجه والوجه الذي تقدم ذكره في هذا الهامش أنه جاء في نسخة الشيخ بسام بارود هو تعجيل الإتيان بقافية الباء والهاء واستحداثها ليصبح المقطع أكثر سلاسة والله أعلم، (روية) تأني في الأمور وتدبر وتفكر.

٢ (ارتد) ممن كان أسلم، (أغواه) وفي نسخة "غواه" بدون قطع أوله.

٣ (ثم عرض) يأتي في بعض النسخ هذا الفصل متصلاً مع الذي يليه (وأذن له) إلى قوله (وسأله الأمان فمنحه إياه) حيث ينتهي عندها الفصل ويبدأ آخر جديد بقوله (ومر ﷺ بقديد) وينتهي عند قوله (وأسس مسجدها على تقواه)، (الموسمية) التي يجتمع فيها الناس كبحو الحج ورجب.

٤ (في القابل) أي السنة التي تلت تلك السنة، (حقية) بالقاف وفي نسخة "حقيقيةة" وفي نسخة الشيخ بسام بارود "حقيّة" بالفاء ولم أقف على مماثل لها.

وَبَايَعُوهُ ﷺ بَيْعَةَ حَقِّيَّةٍ * ثُمَّ أَنْصَرَفُوا وَظَهَرَ الْإِسْلَامُ
 بِالْمَدِينَةِ فَكَانَتْ مَعْقِلَهُ وَمَأْوَاهُ * وَقَدِمَ عَلَيْهِ ﷺ فِي
 الْعَامِ الثَّلَاثِ سَبْعُونَ أَوْ وَخَمْسَةٌ أَوْ وَثَلَاثَةٌ وَأَمْرَاتَانِ مِنْ
 الْقَبَائِلِ الْأَوْسِيَّةِ وَالْخَزْرَجِيَّةِ * فَبَايَعُوهُ ﷺ وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ
 اثْنِي عَشَرَ نَقِيبًا جَحَاجِحَةً سَرَاهُ * فَهَاجَرَ إِلَيْهِمْ مِنْ
 مَكَّةَ ذَوُو الْمِلَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ * وَفَارَقُوا الْأَوْطَانَ رَغْبَةً فِيمَا
 أُعِدَّ لِمَنْ هَجَرَ الْكُفْرَ وَنَاوَاهُ * وَخَافَتْ قُرَيْشٌ أَنْ يَلْحَقَ
 ﷺ بِأَصْحَابِهِ عَلَى الْفَوْرِيَّةِ * فَأَتَمَرُوا بِقَتْلِهِ ﷺ فَحَفِظَهُ
 اللَّهُ تَعَالَى مِنْ كَيْدِهِمْ وَنَجَّاهُ.

١ (إنصرفوا) عادوا إلى أهلهم بالمدينة، (وظهر) وفي نسخة "فظهر"، (معقله) ملجأه ومحل استقراره وفي نسخة "منقلبه"، (مأواه) مسكنه الذي يسكنه.

٢ (في العام الثالث) في بعض النسخ (في الثالث) بدون ذكر كلمة العام، وفي بعضها (في الثالثة) أي العقبة، (سبعون) أي سبعون رجلاً على إحدى الروايات، (أو وخمسة) زائدة على السبعين أي وخمسة وسبعون، منهم سبعون رجلاً وباقي الخمسة على خلاف في عدد النساء والرجال منهم، (أو وثلاثة وامرأتان) أي ثلاثة وسبعون رجلاً وأمرأتان فيكون المجموع خمسة وسبعون وهذا الأخير هو الراجح عند معظم العلماء، وفي نسخة تجيء "سبعون أو وثلاثة وامرأتان" بإسقاط عبارة "أو وخمسة".

٣ (أمر) وليّ عليهم، (جحاجحة) جمع جحجح وهو السيد في قومه، (سراه) بفتح السين أي رؤساء أشرف.

٤ (فهاجر) بالافراد وفي نسخة "فهاجروا"، (ذووا الملة) أي أصحاب الملة.

٥ (ناواه) بَعَدَ عنه وفي بعض النسخ "ناواه" بالهمز أي عاداه، (فأتمروا) أي تشاوروا.

حَطَّرَ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرَفَةَ شَذِيًّا مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَأُذِنَ لَهُ ﷺ فِي الْهَجْرَةِ فَرَقَبَهُ ﷺ الْمُشْرِكُونَ لِيُورِدُوهُ
بِزَعْمِهِمْ حِيَاضَ الْمَنِيِّهٖ ١ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ ﷺ وَنَثَرَ عَلَى
رُؤْسِهِمُ التُّرَابَ وَحَثَاهُ ٢ وَأَمَّ ﷺ غَارَ ثَوْرٍ وَفَازَ الصِّدِّيقِ
فِيهِ بِالْمَعِيَّةِ ٣ وَأَقَامَا فِيهِ ثَلَاثًا تَحْمِي الْحَمَائِمِ وَالْعَنَاكِبِ
حِمَاهُ ٤ ثُمَّ خَرَجَا مِنْهُ لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ وَهُوَ ﷺ عَلَى خَيْرِ
مَطِيَّةٍ ٥ وَتَعَرَّضَ لَهُ ﷺ سُرَاقَةٌ ٦ فَابْتَهَلَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
وَدَعَاهُ ٧ فَسَاخَتْ قَوَائِمُ يَعْجُوبِهِ فِي الْأَرْضِ الصُّلْبَةِ الْقَوِيَّةِ ٨

١ (وأذن له) في نسخة هذا الفصل يتصل بسابقه (ثم عرض نفسه) دون فاصل كما فصلنا آنفا.

٢ (رقبه) بفتح القاف أي رصده وانتظره، (ليوردوه) يلغوا به ويدخلوه، (حياض المنية) الموت.

٣ (نثر) أي طرح وفرق، (حثاه) رماه شيئا فشيئا بعد القبض.

٤ (أم) أي قصد، (ثور) جبل بمكة فيه الغار المذكور في التنزيل وقيل إن اسم الجبل أطحل نزله ثور بن مناف فنسب له، (فاز الصديق فيه بالمعية) وفي نسخة "وفاز الصديق بالمعية" بإسقاط "فيه"، (المعية) أي المرافقة والمصاحبة وهي المشار إليها في قوله تعالى (لا تحزن إن الله معنا).

٥ (أقاما) بالثنية أي النبي ﷺ وصاحبه سيدنا أبوبكر ﷺ وفي نسخة "أقام" بالافراد أي النبي ﷺ، (الحمائم) جمع حمامة، (حماه) أي الحمي وهو محله الذي احتفى فيه واختفى به من أعدائه.

٦ (ثم خرجا منه ليلة الاثنين وهو) وفي نسخة "ثم خرجا منه وهو"، (المطية) ناقته ﷺ.

٧ (تعرض له سراقاة) بن مالك بن جعشم المدلجي أي للقبض عليه وتسليمه للمشركين مقابل جائزة رصدت لذلك وقد أسلم بعد ذلك يوم الفتح.

٨ (فساخت) أي غاصت، (يعجوبه) أي فرسه السريع، (الأرض الصلبة القوية) وفي نسخة "الأرض الصلبة".

﴿ وَسَأَلَهُ الْأَمَانَ فَمَنَحَهُ ﷺ إِيَّاهُ ١ ﴾ وَمَرَّ ﷺ بِقُدَيْدٍ عَلَى أُمِّ
 مَعْبَدٍ الْخَزَاعِيَّةِ ٢ ﴾ وَأَرَادَ ﷺ ابْتِيَاعَ لَحْمٍ أَوْ لَبَنٍ مِنْهَا فَلَمْ
 يَكُنْ خِبَاؤُهَا لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ قَدْ حَوَاهُ ٣ ﴾ فَنَظَرَ ﷺ إِلَى
 شَاةٍ فِي الْبَيْتِ قَدْ خَلَفَهَا الْجَهْدُ عَنِ الرَّعِيَّةِ ٤ ﴾ فَاسْتَأْذَنَهَا
 ﷺ فِي حَلْبِهَا فَأَذْنَتْ وَقَالَتْ لَوْ كَانَ بِهَا حَلْبٌ لَأَصْبَنَاهُ ٥ ﴾
 فَمَسَحَ ﷺ ضَرْعَهَا ٦ وَدَعَا اللَّهَ تَعَالَى مَوْلَاهُ وَوَلِيِّه ٧ ﴾ فَدَرَّتْ
 وَحَلَبَ وَسَقَى كُلًّا مِنَ الْقَوْمِ وَأُرْوَاهُ ٨ ﴾ ثُمَّ حَلَبَ ﷺ وَمَلَأَ
 الْإِنَاءَ وَغَادَرَهُ لَدَيْهَا آيَةً جَلِيَّةً ٩ ﴾ فَجَاءَ أَبُو مَعْبَدٍ وَرَأَى اللَّبَنَ

١ (فمنحه إياه) في نسخة "فمنحه وأعطاه"، في بعض النسخ يكون هذا الموضع نهاية لفصل ثم يبدأ بعده فصل جديد بقوله (ومر ﷺ بقديد).

٢ (قديد) اسم مكان وهو بين رابغ وخليص، (أم معبد) عاتكة بنت خالد الخزاعية وخزاعة قبيلة مشهورة من الأزد.

٣ (وأراد) بالإفراد أي رسول الله ﷺ وتقع في بعض النسخ "وأرادوا" بصيغة الجمع وفي نسخة "وأرادا" بالثنائية، (ابتباع) شراء، (لم يكن خباؤها لشيء من ذلك قد حواه) وترد في بعض الطبقات "لم يكن شيء من ذلك خباؤها قد حواه" وجعلناها بالترتيب الذي بين أيدينا لسير معظم النسخ عليه، (الخباء) بيت من وبر أو صوف.

٤ (قد خلفها الجهد عن الرعية) جعلها الهزال تتخلف وتتأخر عن الخروج مع الغنم الى المرعى وفي نسخة "في البيت خلفها" بإسقاط "قد"، (الرعية) صواحبها من الغنم.

٥ (أصبناه) أردناه وأخذناه، (فمسح ضرعها) وفي بعض النسخ "فمسح الضرع منها" وفي بعضها "فمسح الضرع منها وظهرها" وفي نسخة "فمسح ضرعها بيده الشريفة".

٦ (فدرت وحلب) وفي نسخة "فدرت فحلب"، (كلا من القوم) وفي نسخة "كل من وصب من القوم" بزيادة لفظ "وصب" والوصب من معانيه التعب والفتور في البدن، (آية جليلة) معجزة وعلامة ظاهرة.

فَذَهَبَ بِهِ الْعَجَبُ إِلَى أَقْصَاهُ ١ وَقَالَ أَنَّى لَكَ هَذَا وَلَا
 حَلُوبَ بِالْبَيْتِ تَبْضُ ٢ بِقَطْرَةٍ لَبْنِيَّةٍ ٣ فَقَالَتْ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ
 مُبَارَكٌ كَذَا وَكَذَا حَكَتْ جُثْمَانَهُ وَمَعْنَاهُ ٤ فَقَالَ هَذَا
 صَاحِبُ قُرَيْشٍ وَأَقْسَمَ بِكُلِّ إِلَهِيَّةٍ ٥ بِأَنَّهُ لَوْ رَأَهُ لَأَمَنَ بِهِ
 وَاتَّبَعَهُ وَدَانَاهُ ٦ وَقَدِمَ ﷺ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ثَانِي عَشَرَ
 رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَأَشْرَقَتْ بِهِ ﷺ أَرْجَاؤُهَا ٧ الزَّكِيَّةُ ٨ وَتَلَقَّاهُ
 ﷺ الْأَنْصَارُ وَنَزَلَ بِقُبَاءَ وَأَسَسَ مَسْجِدَهَا عَلَى تَقْوَاهُ ٩.

حَطَّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرَفَةِ شَخِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ لَهُ

١ (أبو معبد) زوجها واسمه أكثم بن أبي الجون، (العجب) بفتح العين وفي بعض النسخ "العُجب" بضم العين.

٢ (حلوب) شاة ذات لبن، (تبض) أي تسيل وترشح وتقطر.

٣ (كذا وكذا حكمت جثمانه) في بعض النسخ تأتي بإسقاط "حكمت" وفي بعضها "وكذا جثمانه" بدون تكرار كلمة "كذا" وبدون إيراد كلمة "حكمت"، (جثمانه) جسمه وشخصه ﷺ، (معناه) وصفه.

٤ (فقال هذا صاحب) وفي نسخة "فقال هذا والله صاحب" بإضافة القسم، وفي نسخة "فقال لها هذا صاحب.. بزيادة لفظ "لها"، (الإلهية) وفي نسخة "ألية" بفتح الهمزة وكسر اللام وتشديد الياء أي حلف وبيمين.

٥ (داناه) أي قاربه وصاحبه بأن يصدقه فيما جاء به، وفي بعض النسخ "أدناه" أي قربه إليه وأكرمه والأولى أفصح وأبلغ.

٦ (أشرفت) وفي بعض النسخ (أضاءت)، (أرجاؤها) أي نواحيها.

٧ (قباء) بمد وقصر وهو موضع جنوبي المدينة بنحو ميلين وهو معلوم وفيه اليوم مسجد قباء ومكث بها ﷺ أربعة أيام من الاثنين إلى الخميس، (مسجدها) مسجد قباء المعروف الآن.

وَكَانَ ﷺ أَكْمَلَ النَّاسِ خَلْقًا وَخُلُقًا ذَا ذَاتٍ وَصِفَاتٍ سَنِيَّةٍ ١
 * مَرْبُوعَ الْقَامَةِ أَبْيَضَ اللَّوْنِ مُشْرَبًا بِحُمْرَةٍ وَاسِعَ الْعَيْنَيْنِ
 أَكْحَلَهُمَا أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ قَدْ مُنِحَ الرَّجَجَ حَاجِبَاهُ * مُفْلَجَ
 الْأَسْنَانِ وَاسِعَ الْفَمِ حَسَنَهُ وَاسِعَ الْجَبِينِ ذَا جَبْهَةٍ هَالِيَّةٍ ٢
 * سَهْلَ الْخَدَّيْنِ يُرَى فِي أَنْفِهِ ﷺ بَعْضَ أَحْدِيدَابٍ حَسَنَ
 الْعِرْنَيْنِ أَقْنَاهُ * بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكَبَيْنِ سَبَطَ الْكَفَّيْنِ
 ضَخَمَ الْكَرَادِيْسَ قَلِيلَ لَحْمِ الْعَقَبِ كَثَّ اللَّحْيَةَ عَظِيمَ
 الرَّأْسِ شَعْرُهُ إِلَى الشَّحْمَةِ الْأُذُنِيَّةِ * وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ ﷺ خَاتَمٌ

١ (خُلُقًا) بفتح الخاء صورة وخلقة، (خُلُقًا) بضم الخاء سيرة وأخلاقا، (سَنِيَّةٍ) مضبئة منيرة.

٢ (مربوع القامة) معتدلها فليس بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد وقيل هو ﷺ إلى الطول أقرب، (مشرَّبًا) بضم الميم وسكون الشين وتخفيف الراء المفتوحة، أو بفتح الشين وتشديد الراء من التشريب، والإشراب هو خلط لون بلون كأن أحدهما مسقي بالآخر أي ممزوجا، (بحمرة) وهي أفضل ألوان البياض، (واسع العينين) أي شقهما وهو الدعج أي شدة سواد وبياض الحدقة مع سعتها، (أكحلها) أي أسود أجانهاهما خلقة وهي من الكحل بفتح الكاف لا من الكحل بضمها، وفي نسخة "أكحلها"، (أهدب) صفة مشبهة من الهدب وهو الشعر النابت على شفر العين وأهدبهما أي طويلهما، (الأشفار) جمع شُفْر وهو طرف جفن العين الأعلى والأسفل، (الرجج) تقوس الحاجبين مع دقة وطول، والرجج خلقة والتزجج صنعة.

٣ (مفلج) متباعدا ما بين ثناياه، (واسع الفم) كناية عن سعة الفصاحة وظهور الملاحاة، (واسع الجبين) أي واضحه والجبين ما انكشف عن الجبهة وذلك من جمال الخلقة، (جبهة هالية) أي تتوهج توهج القمر.

٤ (سهل الخدين) غير مرتفع الوجنتين، (إحدىداب) بكسر الدال الأولى أو فتحها يسير إرتفاع، (العرنين) بكسر النون الأولى ما صلب من عظم الأنف أو كُله أو ما تحت مجتمع الحاجبين أو أوله حيث يكون الشم فقد كان ﷺ طويل الأنف دقيق الأرنبة، (أقناه) مرتفع وسطه مع نزول الأرنبة وهي رأس الأنف مما يلي الفم.

٥ (بعيد ما بين المنكبين) واسع ما بين الكتف والعنق ويلزمه عرض الصدر، (سبط الكفين) أي واسعهما حسا

التُّبُوَّةِ قَدْ عَمَّهُ التُّورُ وَعَلَاهُ ❁ وَعَرَقَهُ ﷺ كَاللُّؤْلُؤِ وَعَرَفُهُ
 أَطِيبٌ مِنَ التَّفْحَاتِ الْمِسْكِيَّةِ ١ ❁ وَيَتَكَفَّأُ ﷺ فِي مَشِيَّتِهِ
 كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ أَرْتَقَاهُ ٢ ❁ وَكَانَ ﷺ يُصَافِحُ
 الْمُصَافِحَ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةَ فَيَجِدُ مِنْهَا سَائِرَ الْيَوْمِ رَاحَةً
 عَبْرِيَّةً ٣ ❁ وَيَضَعُهَا ﷺ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ فَيُعْرِفُ مَسَّهُ لَهُ
 ﷺ مِنْ بَيْنِ الصَّبِيَّةِ وَيُدْرَاهُ ٤ ❁ يَتَلَأُلُؤُا وَجْهَهُ الشَّرِيفُ ٥
 تَلَأُلُؤُا الْقَمَرِ فِي اللَّيْلَةِ الْبَدْرِيَّةِ ❁ يَقُولُ نَاعِتُهُ لَمْ أَرَقْبَلَهُ
 وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ وَلَا بَشَرٌ يَرَاهُ ٥ .

ومعنى وفي نسخة "بسط الكفين" بباء ثم سين ولها نفس المعنى، أي في كفه وأصابعه ﷺ طول غير مفرد،
 (ضخم الكراديس) عظيمهما والكراديس كل عظيمين التقيا في مفصل كالمنكين والركبتين، (العقب) هو
 مؤخر القدم، (كث اللحية) أي عظيم وكثيف شعرها، اللحية بكسر اللام وفتحها وبكسرهما أشهر ولحيته ﷺ
 معتدلة طولاً وعرضاً غير خفيفة مع نهاية الجمال، (عظيم الرأس) أي كبيره كبيراً ليس مفرداً بل في غاية
 الكمال والجمال وفيه إشارة للوقار والرزانة، (شعره الى الشحمة الاذنية) يجاوز شعر رأسه ﷺ أحيانا شحمة
 أذنيه وفي رواية يضرب منكبيه.

١ (عرقه كاللؤلؤ) في الصفاء والبياض، (عرفه) بسكون الراء أي ريحه وشذاه ورائحة عرقه.
 ٢ (يتكفأ) يميل إلى ما بين يديه أو إلى قدامه من سرعة مشيه كما تتكفأ السفينة في جريها، (الانحطاط)
 النزول والانحدار والإسراع، (صبب) أي عالٍ مرتفع أي كأنما ينزل من علو إلى أسفل.
 ٣ (الشريفة) هذا اللفظ يسقط من كثير من النسخ، (عبرية) هي نسبة للعبر وهو النرجس والياسمين بل
 رائحته ﷺ أطيب ولكن هذا للتقريب.

٤ (يتلألأ وجهه الشريف) يستتير ويشرق ويضيء، وفي نسخة "وكان ﷺ يتلألأ" بزيادة "وكان".
 ٥ (ناعته) واصفه ﷺ، (لم أرقبله ولا بعده مثله) لم أر أحدا من الناس قبل وجوده ولا بعد وجوده ﷺ

حَطَّرَ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفِهِ شَدِيدٍ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ لِعَلِيهِ

وَكَانَ ﷺ شَدِيدَ الْحَيَاءِ وَالتَّوَاضُعِ يَخْصِفُ نَعْلَهُ وَيَرْقَعُ ثَوْبَهُ
وَيَجْلِبُ شَاتَهُ وَيَسِيرُ فِي خِدْمَةِ أَهْلِهِ بِسِيرَةٍ سَرِيَّةٍ * وَيُحِبُّ
الفُقَرَاءَ وَالْمَسَاكِينَ وَيَجْلِسُ مَعَهُمْ وَيَعُودُ مَرْضَاهُمْ
وَيَشِيْعُ جَنَائِزَهُمْ وَلَا يَحْقِرُ فَقِيرًا أَدْقَعَهُ الْفَقْرُ وَأَشْوَاهُ *
وَيَقْبَلُ ﷺ الْمَعْدِرَةَ وَلَا يُقَابِلُ أَحَدًا بِمَا يَكْرَهُ وَيَمْشِي مَعَ
الْأَرْمَلَةِ وَذَوِي الْعُبُودِيَّةِ * وَلَا يَهَابُ ﷺ الْمُلُوكَ وَيَغْضَبُ

يساويه في حسنه، (ولا بشر يراه) ولن يرى مثله ﷺ.

١ (وكان ﷺ شديد الحياء) هذا الفصل يتحدث عن أخلاقه ﷺ والفصل الذي سبقه يتحدث عن خلقه الشريف ﷺ وفي بعض النسخ يأتيان كفصل واحد متصل وفي بعضها يأتي كل واحد على حدى واخترنا النمط الأخير لسير معظم أصحاب الموالد عليه ولتيسر قراءتهما وتدبرهما واستيعابهما لكونهما من أهم الفصول، (يخصف) أي يخرز، يطبقهما طاقا طاقا بالخرز، (يجلب) بضم اللام وكسرهما، (بسيرة) أي هيئة وطريقة وحالة، (سرية) شريفة حسنة.

٢ (ويحب الفقراء والمساكين) وفي بعض النسخ "ويحب المساكين" بدون ذكر لفظة الفقراء وذلك على أن لفظة المساكين شاملة لها، (يعود) يزور، (يشيع) يتبع، (لا يحقر) لا يهين ولا ينقص، (أدقعه) أي أذله وألصقه بالدعاء وهي التراب وفيه إشارة لشدة الفقر وفي بعض النسخ "أوقعه" وفي بعضها "دفعه"، (أشواه) أهانه وأضعفه وصيره صغيراً حقيراً في عين الدنيا، وفي نسخة (أزراه).

٣ (الأرملة) أي المسكينة المحتاجة التي ليس لها زوج ولا عائل، (ذوي العبودية) الرقيق فقد كان يمشي معهم ﷺ لقضاء حوائجهم وذلك لشدة تواضعه وكرمه نفسه ﷺ.

لِلَّهِ تَعَالَى وَيَرْضَى لِرِضَاهُ ﴿١﴾ وَيَمْشِي ﷺ خَلْفَ أَصْحَابِهِ
 وَيَقُولُ خَلُّوا ظَهْرِي لِلْمَلَائِكَةِ الرَّوْحَانِيَّةِ ﴿٢﴾ وَيَرْكَبُ ﷺ
 الْبَعِيرَ وَالْفَرَسَ وَالْبَغْلَةَ وَحِمَارًا بَعْضُ الْمُلُوكِ إِلَيْهِ أَهْدَاهُ ﴿٣﴾
 وَيَعْصِبُ ﷺ عَلَى بَطْنِهِ الْحَجَرَ مِنَ الْجُوعِ وَقَدْ أُوتِيَ مَفَاتِيحَ
 الْخَزَائِنِ الْأَرْضِيَّةِ ﴿٤﴾ وَرَأَوْدَتُهُ ﷺ الْجِبَالَ بِأَنْ تَكُونَ لَهُ
 ذَهَبًا فَأَبَاهُ ﴿٥﴾ وَكَانَ ﷺ يُقِلُّ اللَّغُوَ وَيَبْدَأُ مَنْ لَقِيَهُ بِالسَّلَامِ

١ (الرَّوْحَانِيَّة) بفتح الراء من الرُّوح وهو الرحمة والراحة ونسيم الريح وبضمها أي المنسوبين للرُّوح.

٢ (حمارا بعض الملوك اليه) وفي بعض النسخ "والحمار الذي بعض الملوك إليه" وقيل هو الحمار الذي أهده له ﷺ المقوقس واسمه عفير.

٣ (راودته) أي طلبت منه، (أباه) كرهه، (يعصب) بكسر الصاد أي يشد بعصب، (أوتي) أعطي.

٤ (يقيل اللغو) يُقِلُّ بضم الياء وكسر القاف وتشديد اللام، وعبارة "يقيل اللغو" بهذا الرسم والضبط ثابتة في كل ما وقفتُ عليه من مخطوط ومطبوع من نسخ هذا المولد ولم أقف على أي وجه يسقطها أو يُبدلها، وعن سيدنا عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه: (كان ﷺ يُكثِرُ الذِّكْرَ، وَيُقِلُّ اللَّغُوَ، وَيَطِيلُ الصَّلَاةَ، وَيُقَصِّرُ الْخُطْبَةَ، وَكَانَ لَا يَأْتِي وَلَا يَسْتَكْبِرُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَبْدِ، حَتَّى يَقْضِيَ لَهُ حَاجَتَهُ) وقيل اللغو المقصود هنا هو الكلام المباح الذي لا يخلو عن مصلحة وحكمة والذي هو غير الذكر المعروف ويتضح ذلك من قول الصحابي "يكثر الذكر" وقيل اللغو أي المزاح، وفي قول المصنف يُقِلُّ اللغو يقتضي أنه قد يقع في كلامه ﷺ لغو أي بصورته المذمومة وهذا ليس صحيحا بل مستحيل ولكن المراد منها هنا ما ذكرناه، وكذلك قد يراد بها المبالغة في النفي لأن القلة تستعمل لنفي أصل الشيء ومن تتبع الآيات القرآنية وتصفح كلام العرب وجد كثيراً من ذلك مثل قوله تعالى: (فقليلاً ما يؤمنون) وقوله (ويقتلون النبيين بغير حق) وقوله: (ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً) فيقتضي أن يكون قتلهم بحق أو أن الآيات قد يكون لها الثمن الكثير وليس كذلك لأن المراد أن قتلهم لا يكون أبداً بحق وأن كل ثمن للآيات لا يكون إلا قليلاً، وتأمل قول الامام بعدها (بمزح ولا يقول الا حقاً) ففيه فصل القول للمراد باللغو لمن تأمل، وقد طرأ لقلة قليلة من المتأخرين فهمم وذوق لم يطرأ لواحد ممن تناول ذلك الحديث ولا لمن تناول هذا الكتاب المبارك من الاولياء والعلماء وعامة المحبين جيلاً بعد جيل ولم أقف على من صرح به قبلهم، فحملهم هذا الفهم لإيجاد الحجج والسبل لتغيير العبارة أو تحويرها وما

وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ وَيَقْصِرُ الْخُطْبَ الْجُمُعِيَّةَ * وَيَتَأَلَّفُ ﷺ
 أَهْلَ الشَّرَفِ وَيُكْرِمُ أَهْلَ الْفَضْلِ وَيَمْرَحُ وَلَا يَقُولُ إِلَّا
 حَقًّا يُجِبُّهُ اللَّهُ تَعَالَى وَيَرْضَاهُ * وَهَهُنَا وَقَفَ بِنَا جَوَادُ الْمَقَالِ
 عَنِ الْإِطْرَادِ فِي الْحَلْبَةِ الْبَيَانِيَّةِ * وَبَلَغَ ظَاعِنُ الْإِمْلَاءِ فِي
 فِدَايِدِ الْإِيضَاحِ مُنْتَهَاهُ ٣.

حَطَّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرَفَةِ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ لِحَلِيِّهِ

اللَّهُمَّ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَطِيَّةِ * يَا مَنْ إِذَا رُفِعَتْ إِلَيْهِ

أحدثوه فيه عدم تأصيل وكثير من الخلل ولا يسعنا تفصيله هنا، وكان الأولى عوضاً عن ذلك أن يطردوا ذلك الفهم والذوق الذي طرأ لهم وشوش عليهم حفظاً لأنفسهم ولمن يأخذ عنهم أو يقتدي بهم وأن يستمروا على التلذذ بصافي عموم ذلك الشراب كأسلافهم ومعاصريهم، وأن يصرفهم ذلك عن كل شاغل، وهذا المختصر لا يسعنا لبسط القول أكثر من ذلك، (يَقْصُرُ) وفي نسخة "يَقْصُرُ" بضم الياء وفتح القاف وكسر الصاد المشددة، (الخطب) بالجمع وفي بعض النسخ "الخطبة" بالافراد، (الجمعيه) المنسوبة للجمعه، وهي بضم الميم لغة الحجاز ويجوز فتحها وإسكانها.

١ (يتألف) يستجلب بمكارم أخلاقه ألفتهم، (أهل الشرف) أشراف قومهم.

٢ (جواد المقال) فصيح المقال المشبه بالفرس الرائع، (الإطراد) وفي نسخة "الطراد" أي التسابق والجري والمواصله، (الحلبة) بفتح الحاء وتسكين السين وهي الخيل التي تُجمع للسباق من كل ناحية ولا تخرج من اصطبل واحد، (البيانية) أي المنسوبة للبيان وهو المنطق الفصيح المعرب، أو المتفرقة، وعبارة (الحلبة البيانية) فيها إشارة لكون المؤلف جمع هذه القصة من كتب كثيرة.

٣ (ظاعن) أي مرتحل وسائر، (الإملاء) أي إلقاء الكلام على من يكتبه، (فدافد) جمع فدغد وهي الفلوات والأراضي المنبسطة، (منتهاه) نهايته.

٤ (اللهم) هي مجتمع الدعاء ومن قالها فقد سأل الله بجميع أسمائه وتوسل إليه بالاسم الأعظم.

أَكْفُ الْعَبْدِ كَفَاهُ ❁ يَا مَنْ تَنَزَّهَ فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ الْأَحَدِيَّةِ ❁
 عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِيهَا نَظَائِرٌ وَأَشْبَاهٌ ❁ يَا مَنْ تَفَرَّدَ بِالْبَقَاءِ
 وَالْقِدَمِ ١ وَالْأَزَلِيَّةِ ❁ يَا مَنْ لَا يُرْجَى غَيْرُهُ وَلَا يُعْوَلُ ٢ عَلَى
 سِوَاهُ ❁ يَا مَنْ أَسْتَنَّدَ الْأَنَامُ إِلَى قُدْرَتِهِ الْقَيُومِيَّةِ ٣ ❁ وَأَرْشَدَ
 بِفَضْلِهِ مَنْ أَسْتَرْشَدَهُ وَأَسْتَهْدَاهُ ❁ نَسَأَلُكَ اللَّهُمَّ بِأَنْوَارِكَ
 الْقُدْسِيَّةِ ❁ الَّتِي أَزَاحَتْ مِنْ ظُلُمَاتِ الشَّكِّ دُجَاهَهُ ❁
 وَنَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِشَرَفِ الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ ❁ وَمَنْ هُوَ ﷺ آخِرُ
 الْأَنْبِيَاءِ بِصُورَتِهِ وَأَوَّلُهُمْ بِمَعْنَاهُ ❁ وَبِإِلَهِهِ ﷻ كَوَاكِبِ أَمْنِ
 الْبَرِيَّةِ ❁ وَسَفِينَةِ السَّلَامَةِ وَالنَّجَاهِ ❁ وَبِأَصْحَابِهِ ﷺ أُوْلِي
 الْهِدَايَةِ وَالْأَفْضَلِيَّةِ ٦ ❁ الَّذِينَ بَدَّلُوا نَفُوسَهُمْ لِلَّهِ يَبْتَغُونَ
 فَضْلًا مِنَ اللَّهِ ٧ ❁ وَبِحِمْلَةِ شَرِيعَتِهِ ﷺ أُوْلِي الْمَنَاقِبِ ٨

١ (نظائر) جمع نظير وهو المساوي ولو في بعض الوجوه، (أشباه) جمع شبيه وهو المساوي.

٢ (بالبقاء والقدم) وفي نسخة (بالقدم والبقاء)، (الأزلية) كونه سبحانه عديم الزوال.

٣ (لا يعول) لا يعتمد.

٤ (الأنام) المخلوقات، (قدرته القيومية) القائمة بذاته سبحانه لا تنفك عنه.

٥ (أزاحت .. دجاه) تلك الأنوار القدسية المنزهة عن النقص أذهبت عن ليالي الشك والشرك والكفر ظلامها.

٦ (الأفضلية) وفي بعض النسخ "الارشادية".

٧ (نفوسهم) وفي نسخة "أنفسهم".

٨ (حملة شريعته) هم العلماء العاملون، (المناقب) الصفات الجميلة.

وَالْخُصُوصِيَّةِ * الَّذِينَ اسْتَبَشَرُوا بِنِعْمَةٍ وَفَضْلِ مِنَ اللَّهِ *
 أَنْ تُوفَّقَنَا فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ لِإِخْلَاصِ النَّيِّهِ * وَتُنَجِّحَ
 لِكُلِّ مِنَ الْحَاضِرِينَ مَطْلَبَهُ وَمُنَاهُ * وَتُخَلِّصَنَا مِنْ أَسْرِ
 الشَّهَوَاتِ وَالْأَدْوَاءِ الْقَلْبِيَّةِ ٣ * وَتُحَقِّقَ لَنَا مِنَ الْأَمْالِ مَا بِكَ
 ظَنَّنَاهُ * وَتَكْفِينَا كُلَّ مُدْلَهَمَةٍ وَبَلِيَّةٍ ٤ * وَلَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ
 أَهْوَاهُ هَوَاهُ ٥ * وَتَسْتُرَ لِكُلِّ مِنَّا عَيْبَهُ وَعَجْزَهُ وَحَصْرَهُ وَعَيْبَهُ ٦
 * وَتُسَهِّلَ لَنَا مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ مَا عَزَّ ذَرَاهُ ٧ * وَتُدْنِي لَنَا
 مِنْ حُسْنِ الْيَقِينِ قُطُوفًا دَانِيَةً جَنِيَّةً ٨ * وَتَمْحُو عَنَّا كُلَّ

١ (الاعمال) وفي بعض النسخ "الأفعال".

٢ (تنجح) تقضي، (لكل من الحاضرين) وفي بعض النسخ "لكل من الحاضرين والغائبين" بزيادة لفظ "والغائبين" إلا أن إسقاطه أكثر.

٣ (أسر) بسكون السين أي قيد ورق وسجن، أو جميعها، (الأدواء القلبية) جمع داء وهو المرض كالكبر والرياء والحسد والأمن من مكر الله.

٤ (مدلهمة) المراد بها هنا الداهية الثقيلة شديدة السواد، (بليّة) محنة.

٥ (أهواه) أسقطه، (هواه) من الهوى وهو ميل النفس إلى الشهوات.

٦ من قوله (وتستر) إلى قوله (ما عز ذراه) أثبتت في بعض النسخ وسقطت عن البعض الآخر، (حصره) حبسه عن الخروج للمطلوبات أو عن الكلام، (وعيه) بكسر العين أي عجزه وتلعنمه وتحيره عن الكلام الصائب الملهم أو في أمر القربات، (وتستر لكل منّا عيبه وعجزه وحصره وعيه) وفي نسخة (وتستر لكل منّا حصره وعجزه وعيه).

٧ (عز) عسر، (ذراه) أعاليه أي ما عسر الصعود والوصول إليه من الاعمال الصالحة

٨ (تدني) تقرب، (قطوفاً) أي عناقيد وثمار، (دانية) متدلّية قريبة، (جنية) مجنية طرية سهلة القطاف،

ذَنْبٍ جَنَيْنَاهُ ❁ وَتَعَمَّ جَمَعْنَا هَذَا مِنْ خَزَائِنِ مَنَحِكَ السَّنِيَّةِ ١
 ❁ بِرَحْمَةٍ وَمَغْفِرَةٍ وَتُدِيمَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنَاهُ ٢ ❁ اللَّهُمَّ إِنَّكَ
 جَعَلْتَ لِكُلِّ سَائِلٍ مَقَامًا وَمَزِيَّةً ٣ ❁ وَلِكُلِّ رَاجٍ مَا أَمَّلَهُ
 وَرَجَاهُ ٤ ❁ وَقَدْ سَأَلْنَاكَ رَاجِينَ مَوَاهِبَكَ اللَّذِيَّةَ ❁ فَحَقِّقْ لَنَا
 مَا مِنْكَ رَجَوْنَاهُ ❁ اللَّهُمَّ آمِنِ الرَّوَعَاتِ وَأَصْلِحِ الرَّعَاةَ
 وَالرَّعِيَّةَ ٥ ❁ وَأَعْظِمِ الْأَجْرَ لِمَنْ جَعَلَ هَذَا الْخَيْرِ فِي هَذَا الْيَوْمِ
 وَأَجْرَاهُ ٦ ❁ اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذِهِ الْبَلْدَةَ ٧ وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ
 آمِنَةً رَخِيَّةً ٨ ❁ وَأَسْقِنَا غَيْثًا يَعْصِمُ أَنْسِيَابُ سَيِّبِهِ السَّبْسَبَ

والمراد بالعبارة أي فوائد اليقين المكتسبة المشبهة بثمره الشجرة في النفع.

١ (منحك) عطاياك، (السنية) الرفيعة.

٢ (تديم عنمن سواك غناه) تديم على من في جمعنا هذا عدم احتياجهم.

٣ من قوله (اللهم إنك جعلت) إلى قوله (ما منك رجونا) أثبتت في بعض النسخ وسقطت عن الكثير الآخر، (مقاما) منزلة، (مزية) فضيلة.

٤ (ما أمله ورجاه) وفي نسخة (ما أمله فيك ورجاه) بزيادة "فيك".

٥ (آمن) وفي بعضها (أمن) بالهمز وتشديد الميم من الأمن، (الروعات) جمع روعة وهي الخوف والفرع أي سلمنا من المفزعات، (الرعاة) جمع راعي وهم ولاة الأمور وأيضا أصحاب العيال والأملاك، (الرعية) عامة الناس وأيضا الزوجات والعيال المستخدمين والبهائم وغيرهم.

٦ (أجراه) جعله جاريا مستداما غير منقطع كل أسبوع أو كل شهر أو كل عام.

٧ (هذه البلدة) أي بلد المؤلف وهي المدينة المنورة وفي بعض النسخ "هذا البلد" أو البلدة التي نحن فيها حال اجتماعنا.

٨ (رخية) أي خصبة متسعة العيش.

وَرُبَاهُ^١ * وَأَغْفِرُ لِنَاسِجِ هَذِهِ الْبُرُودِ الْمُحَبَّرَةِ الْمَوْلِدِيِّهِ^٢ *
 جَعْفَرٍ^٣ مَنْ إِلَى الْبِرْزَنْجِيِّ نِسْبَتُهُ وَمُنْتَمَاهُ * وَحَقَّقَ لَهُ الْفَوْزَ
 بِقُرْبِكَ وَالرَّجَاءَ وَالْأُمْنِيَّةَ * وَأَجْعَلْ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ مَقِيلَهُ
 وَسُكْنَاهُ * وَأَسْتُرْ لَهُ عَيْبَهُ وَعَجْزَهُ وَحَضْرَهُ وَعَيْبَهُ * وَلِكَاثِبِهَا
 وَقَارِئِهَا وَمَنْ أَصَاخَ إِلَيْهَا سَمِعَهُ وَأَصْغَاهُ^٤ * وَصَلِّ اللَّهُمَّ
 وَسَلِّمْ عَلَى أَوَّلِ قَابِلٍ لِلتَّجَلِّيِّ مِنَ الْحَقِيقَةِ الْكُلِّيَّةِ^٥ * وَعَلَى آلِهِ
 وَصَحْبِهِ وَمَنْ نَصَرَهُ وَوَالَاهُ^٦ * مَا سُئِنْتَ الْأَذَانَ مِنْ وَصْفِهِ

١ (غيثا) مطرا، (انسياب) أي سيلان وجريان، (سيبه) أي جريه، (السبب) أي الفلاة أو الأرض المستوية البعيدة، (رباه) بضم الراء وكسرهما وفتحها جمع ربوة وهي المكان المرتفع.

٢ (ناسج) من النَّسَج وهو الخياطة والحياسة وتقع في بعض النسخ "ناسخ" بالخاء، (البرود) الثياب المخططة الجميلة، (المحبرة) أي المزينة تزيينا مبالغاً فيه، شبهه ﷺ نظمه لهذا المولد البديع بثوب وبردة زاهية وهو الذي نسجها وخاطها، (المولدية) المنسوبة للمولد.

٣ (جعفر) أي المؤلف، وهو بالصرف لأنه ليس من أوزان الفعل المانعة للصرف، سبقت ترجمته في بداية الكتاب.

٤ (أصاخ) أصغى وأمال، (إليها) أي الى سماع البرود وفي بعض النسخ "إليه" أي إلى قارئها، (أصغاه) أمال سمعه إليه.

٥ (وصل اللهم وسلم) وفي نسخة "اللهم وصل وسلم" وفي أخرى "اللهم صل وسلم"، (صل) هذه اللفظة تجدها في بعض النسخ لوحدها بدون لفظة (سلم) وفي بعضها الآخر تجدها ملحقة بها وهو الأكمل وفي بعضها تجد لفظة "وبارك" ملحقة بهما، وفي نسخة بإسقاط لفظ "اللهم"، (للتجلي) انكشاف القلب بأنوار الغيوب، (من الحقيقة الكلية) من النوع الانساني وهو سيدنا محمد ﷺ، وفي نسخة "من الحقيقة الالهية".

٦ (صحابه) وفي بعض النسخ "أصحابه"، (والاه) وفي نسخة "آواه".

الدَّرِيِّ بِأَقْرَاطٍ جَوْهَرِيَّةٍ ۞ وَتَحَلَّتْ صُدُورُ الْمَحَافِلِ الْمُنِيفَةِ
بِعُقُودِ حُلَاهُ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾﴾

وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾

تَمَّ الْفِرَاقُ مِنْهُ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَوْفِيقِهِ
فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ عَلَى سَاكِنِهَا
أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ

١ (شنتفت) زُينت، (الدري) المنسوب للدر وهو اللؤلؤ العظيم، (أقراط) جمع قرط وهو ما عُلق أسفل الأذن.

٢ (تحلت) أي تزينت، (صدور المحافل) أوائل ومقدمات المجالس، (المنيفة) أي المرتفعة العالية أو الشريفة، (حلاه) بكسر الحاء وضمها أي صفاته وشمائله ﷺ، ولما كان ديدن المؤلف ذكر التعطير (عطر اللهم قبره ..) بعد كل فصل فقد سعت لأقف على مرجع يثبت هذا التعطير هنا بعد فصل الدعاء في نهاية المولد لأثبته في نسختي هذه فهو الأتم والأنسب إلا أنني لم أظفر بذلك فآثرت أن لا أحدث أمرا لم أستند فيه لمصدر ومرجع.

المراجع:

- ❖ الكوكب الأنور على عقد الجوهر في مولد النبي الأزهر ﷺ، من تأليف العلامة السيد جعفر بن اسماعيل البرزنجي، تحقيق نادي فرج درويش، طبعة دار القاضي عياض للتراث، وهو شرح للمولد البرزنجي.
- ❖ مدارج الصعود إلى اكتساء البرود، من تأليف الشيخ محمد نووي، طبعة مكتبة ومطبعة طه فوتر أسماراغ، وطبعة المطبعة العامرة سنة ١٢٩٧هـ، وهو شرح للمولد البرزنجي.
- ❖ تلحيث الصنّج على مولد الامام البرزنجي، للشيخ عبدالرحيم الشهير بالسيوطي المالكي الجرجاوي، طبعة مطبعة الهلال بالفجالة مصر، ١٣٢١هـ - ١٩٠٣م، وهو شرح للمولد البرزنجي.
- ❖ القول المنجي على المولد البرزنجي، للعلامة الشيخ محمد بن أحمد عيش المالكي، طبعة مطبعة الشيخ عثمان عبدالرازق سنة ١٣٠١هـ، وهو شرح للمولد البرزنجي.
- ❖ مخطوط للمولد البرزنجي حُط سنة ١٢٧١هـ بواسطة الحاج حسن بن كرشية.
- ❖ مخطوط للمولد البرزنجي حُط سنة ١٣١٨هـ بواسطة إبراهيم محمد نوار.
- ❖ مخطوط للمولد البرزنجي حُط سنة ١٢٧١هـ بواسطة سعيد بن محمود النجار.
- ❖ مخطوط للمولد البرزنجي حُط سنة ١٢٧٠هـ بواسطة محمد زاهد بن محمد الالشي الحسيني.
- ❖ مولد النبي صلى الله عليه وسلم للامام العالم السيد جعفر البرزنجي، أشرف على تصحيحه وضبطه ومراجعته أبو الفضل عبدالله الصديق الغماري، طبعة المكتبة الثقافية، وطبعة مكتبة القاهرة.
- ❖ مولد البرزنجي لزين الدين جعفر بن حسن بن عبدالكريم الحسيني الشهرزوري الشهير بالبرزنجي، ضبط وتوثيق بسام محمد بارود، إصدارات الساحة الخرجية أبوظبي.
- ❖ مولد النبي صلى الله عليه وسلم للبرزنجي، طبعة مصطفى البابي الحلبي، سنة ١٣٤٢هـ.
- ❖ مولد البرزنجي للإمام العالم السيد جعفر البرزنجي، ضمن كتاب (مجموع لطيف أنسي في صيغ المولد النبوي القدسي)، اعتنى به الشيخ الدكتور عاصم إبراهيم الكيالي، طبعة دار الكتب العلمية.
- ❖ مولد البرزنجي، مكتوب على غلافه (مولد البرزنجي قدم له وأسنده وصححه وضبطه لفظا وشكلا وفق المصادر الاصلية الصحيحة المسندة، مسند الديار الليبية المؤرخ العلامة الثبت فضيلة الشيخ أحمد القطعاني)، تاجوراء- ليبيا.
- ❖ بهج الشّجّي بأدلة المولد البرزنجي، للشيخ حمدان بن محمد المَعْمَرِي (المُرِيد)، طبعة دار الفتح للدراسات والنشر.

- ❖ سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، للإمام محمد بن يوسف الصالحي الشامي، والمعروفة بالسيرة الشامية، طبعة لجنة إحياء التراث الإسلامي بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بوزارة الأوقاف المصرية.
- ❖ السيرة النبوية لابن هشام، دار الكتاب العربي.
- ❖ إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون المعروفة بالسيرة الحلبية، للإمام علي بن برهان الدين الحلبي، المطبعة الأزهرية مصر.
- ❖ عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، للحافظ أبي الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيّد الناس اليعمري، مكتبة دار التراث المدينة المنورة، دار ابن كثير دمشق-بيروت.
- ❖ الخصائص الكبرى أو كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب، للحافظ جلال الدين بن عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب الحديثة.
- ❖ الشمائل المحمدية للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، دار الحديث.
- ❖ الشمائل الشريفة للإمام جلال الدين بن عبدالرحمن السيوطي، وشرحها للإمام زين الدين محمد عبدالرؤوف المناوي، دار العلوم للطباعة والنشر جدة.
- ❖ المورد الهني في المولد السني، للإمام الحافظ أبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي، دراسة وتحقيق وتخرّيج عمر بن العربي أعميري، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.
- ❖ تاج العروس من جواهر القاموس، للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، طبعة وزارة الأوقاف والأنباء الكويتية.
- ❖ لسان العرب، للإمام العلامة ابن منظور، دار الحديث القاهرة.
- ❖ ديوان البوصيري، شرف الدين أبي عبدالله محمد بن سعيد، شرحه وقدم له الاستاذ أحمد حسن بسج.
- ❖ المنح المكية في شرح الهمزية المسمى أفضل القرى لقراء أم القرى، للإمام العلامة الفقيه المحقق شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي الشافعي، دار المنهاج.
- ❖ شرح الهمزية في مدح خير البرية للإمام البوصيري، شرح العلامة محمد شلي مقيس من شرح العلامة ابن حجر وحاشية العلامة الجمل، مكتبة الآداب.
- ❖ روض العنبر في مناقب البرزنجي جعفر، لأبي الحسن جلال الدين بن عبدالرحمن بن الحاج المدني، مطبعة أطلس، مصر الجديدة القاهرة.

- ❖ سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الامام السندي، اعتنى به ورقمه وصنع فهارسه عبدالفتاح أبو غدة، الناشر مكتب المطبوعات الاسلامية بـجلب.
- ❖ سير أعلام النبلاء، للإمام أبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، رتبه وزاده فوائد واعتنى به حسان عبدالمنان، بيت الأفكار الدولية.
- ❖ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، للمؤرخ الفقيه الأديب أبي الفلاح عبدالحى بن العماد الحنبلي، دار الكتب العلمية.
- ❖ مرقة المفاتيح للعلامة الشيخ علي بن سلطان محمد القاري شرح مشكاة المصابيح للإمام العلامة محمد بن عبدالله الطيبي التبريزي، تحقيق الشيخ جمال عيتاني، دار الكتب العلمية.
- ❖ الاعلام لخير الدين الزركلي، وهو قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، الطبعة الخامسة عشر دار العلم للملايين.
- ❖ معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية، تأليف عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، الطبعة الاولى.
- ❖ حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، لعبد الرزاق البيطار، تحقيق محمد بمحة البيطار، الطبعة الثانية دار صادر بيروت.
- ❖ مرآة العصر في تاريخ ورسوم أكابر الرجال بمصر، لإلياس زخورة، المطبعة العمومية بمصر ١٨٩٨م.
- ❖ منح الجليل شرح على مختصر العلامة خليل مع تعليقات من تسهيل منح الجليل، لتاج المحققين والمدققين الشيخ محمد عlish، دار الفكر.
- ❖ سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة، عمر عبدالجبار، الكتاب العربي السعودي.

الفهرس

الصفحة	الموضوع	التسلسل
١	مقدمة	١
٩	مختصر عن سيرة المؤلف	٢
١٣	أَبْتَدَيْتُ الْإِمْلَاءَ بِاسْمِ الذَّاتِ الْعَلِيَّةِ	٣
١٥	وَبَعْدُ فَأَقُولُ هُوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	٤
١٨	وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى إِبْرَارَ حَقِيقَتِهِ الْمَحْمَدِيَّةِ	٥
٢١	وَلَمَّا تَمَّ مِنْ حَمَلِهِ ﷺ شَهْرَانِ	٦
٢١	وَلَمَّا تَمَّ مِنْ حَمَلِهِ ﷺ عَلَى الرَّاجِحِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ قَمْرِيَّةِ	٧
٢٣	وَبَرَزَ ﷺ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ	٨
٢٤	وَوَضَعَهُ عِنْدَ وِلَادَتِهِ ﷺ خَوَارِقُ وَعَرَائِبُ غَيْبِيَّةِ	٩
٢٧	وَأَرْضَعَتْهُ ﷺ أُمُّهُ أَيَّامًا ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ ﷺ تُوَيْبَةَ	١٠
٢٩	وَكَانَ ﷺ يَشُبُّ فِي الْيَوْمِ شَبَابِ الصَّبِيِّ فِي الشَّهْرِ	١١
٣١	وَلَمَّا بَلَغَ ﷺ أَرْبَعَ سِنِينَ	١٢
٣٣	وَلَمَّا أُنِيخَتْ بِنَفْسِهِ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ مَطَايَا الْمَنِيَّةِ	١٣
٣٣	وَلَمَّا بَلَغَ ﷺ انْتَنَى عَشْرَةَ سَنَةً	١٤
٣٤	وَلَمَّا بَلَغَ ﷺ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً	١٥
٣٦	فَخَطَبَتْهُ ﷺ لِتَنْفُسِهَا الرَّكِيَّةِ	١٦
٣٨	وَلَمَّا بَلَغَ ﷺ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً	١٧
٣٩	وَلَمَّا كَمَلَ لَهُ ﷺ أَرْبَعُونَ سَنَةً	١٨
٤٢	وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ ﷺ مِنَ الرِّجَالِ أَبُو بَكْرٍ	١٩

٤٥	ثُمَّ أُسْرِيَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ ﷺ	٢٠
٤٨	ثُمَّ عَرَضَ ﷺ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ	٢١
٥٠	وَأُذِنَ لَهُ ﷺ فِي الْهَجْرَةِ	٢٢
٥٣	وَكَانَ ﷺ أَكْمَلَ النَّاسِ خَلْقًا وَخُلُقًا	٢٣
٥٥	وَكَانَ ﷺ شَدِيدَ الْحَيَاءِ وَالتَّوَاضُّعِ	٢٤
٥٧	اللَّهُمَّ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَطِيَّةِ	٢٥
٦٣	المراجع	٢٦
٦٦	الفهرس	٢٧